

أَحَلَّهُمْ عَنْهُ



شِبَالِ الْمَرْأَةِ

www.lilas.com/vb3

آن ستيوارت



ع

سِيرِين
بوک شوب

أَحَلَامُ عَبْدِ الْهَمْسِرِ

www.liilas.com/fb3

بالنسبة لـ «ميتش برسكوت» كتابة سيرة أو تاريخ حياة فنانة هوليودية عظيمة «روزا موند دالاس» فهو شيء ممتع . ها هو الآن يغير كل ربورتاجاته التي كانت قبل عن المجرمين النازيين أو مهرب الكوكايين الكولومبيين .

أما بالنسبة لهذا الكتاب ، فمن المفروض عليه أن يستعين بـ «شاي» ، وهي ابنة الممثلة الشهيرة . وهذا الاشتراك في العمل لا يشير أبداً إلى الارتباط !!

الفصل الأول

إن باروكه «مارفين» كانت موضوعة بخفة بالمقلوب،
ومالكها كانت تعلو ضحكته ، وهو الذي كان يعد الجماهير
والزيان بـ«شاي كاندال» .

«هنا، «مارثين»، أنا مسؤولة تجارية ، تنهدت مثاب وهي تنظر بعينيها المسلطتين إلى وجه زوجها الناعم . أنا لست ممثلة كوميدية . أحب أن أشارك في حفل الإعلان ، ولكن أرى نفسى رسيبة أمام الكاميرا».
- «لقد مضت سنوات وأنا أعد «جاتي» بالسفر إلى أوروبا . أجاب «مارثين» .

(ريشارد باري) ممثل وكالة للاعلانات ، كان يستند على رفوف الخزانة يداء مكتفنا على معدته . إنه طوبى ، سمر . لولا هذه النظارات البالية لظهر عليه سحر ما .

- «أنت إبنة «روزاموند دالاس». إني أعرف العديد من النساء الذين يضخّون بأي شيء حتى تستحقن لهم فرصة كهذه».

فأبعدت «شاي» خصلة من الماش عن وجهها وراحت
نذلك أصابعها، فرفعت رأسها وكأنها تكافىء سيد «باريت»
باتسماة تهكمية.

الطبعة الأولى

1995

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مطبوعات دعوة إسلامية

إن عمودت في دسترك في مطلع
صقوطه للناشر فقط ولا يجوز استخدام
جزء أو قسم من محتوياته دون الحصول
على موافقة الناشر الأنجليزية .

سپین بوك شوب

ص.ب: ٦٥٤ / ١٤ - بیروت - لبنان



متربيٰ: دارالطباعة والنشر والتوزيع
ببروت - ص. ب: ٦٢٩١ / ١٤

- دقيقتين عمل ! كان يستهزئ بها . كانت تعلم جيداً أن كل فحصة ٣٠ ثانية تتطلب أيامًا، إكمالها من العمل .
ـ «أنا مسؤولة تجارية ، ردت قائلة» .

- «غير مهم ! قال «مارفين». لا أدرى ماذا عسانا نعمل من دونك خلال كل الفترة الماضية» .

راحت «شاي» تذكر الست سنوات الماضية عندما ابتدأت العمل «مارفين ريز». لقد ابتدأت العمل كموظفة استقبال . كانت ترتكب الأخطاء كبيرة ، ظانة أنها تعمل جيداً . ولكن «مارفين» كان دائمًا منهم ووزوجته «جاني» كانت بمثابة صديقة حقيقة لـ «شاي» ، كانت تدعوها لتناول الطعام معها في المطعم ، تساعدها على إيجاد حاضنة وفيه صادقة . وخاصة كانت تعطيها ثقها بنفسها .

على كل الأحوال «جاني ريز» كانت بمثابة أم لـ «شاي» خلال فترة عذابها والألمها لللاستقلالية المقتبسة من جديد . في هذه المرحلة ، «روزانموند» كانت تعيش في مزرعة في المكسيك مع زوجها السادس والأخير ، دون الاهتمام لل McCartney التي تمر فيها ابتها . لم يشك أحد أن ضياعها الأخير عن الذكرة ، وتقلب مزاجها كل يوم شيش المرض الرهيب «أليزهيمير» .

جالسة في مكتب «مارفين» المريع ، أحست «شاي» بفرحة في قلبها على صدد هذه الذكري .
لقد اتصلت برالدتها فوراً بعد أن هجرها زوجها «إيلليو»

- «آية فرصة ، سيد «ريز»؟؟ الفرصة هي في دعاء تكون مدتها ٣٠ ثانية حيث أكون أنا على جبل من السكر الناعم» .

وهو جالس على الكتبة ، «مارفين ريز» كان يضحك . من دون شك كان يضحك وهو يتصور مشهد «شاي» وهي على جبل من السكر الناعم .

- «سوف تحصل على مكافأة مالية وافرة ، هل تسمعين»
صرح قائلاً . لم يكن لها عن مكافأة ، الخميس بعد الظهر ، عندما أطعاتها السيناريو عن الدعاية التي ستأخذ فيها الدور الرئيسي . فراحت «شاي» تفكير بكل احتياجات «هانك» ، ابنها البالغ من العمر ست سنوات .

- «كم؟؟ سألت وهي تنظر إلى «ريشارد» نظرة كره للمuhan نظرة الاكتفاء المتخللة عيونه البرقاء» .

عين «مارفين» مبلغ يعطي تماماً مصاريف «هانك» .
كان بإمكانها أن تخلي عن الموضوع ولكن لم تكن بوضعية رفض هكذا مبلغ . على العموم معاشها لا يأس به عند «الريز موتورز» .

- «لولم تخحي وتغلقي الباب وراءك نهار الخميس ، كان بإمكانني أن أشرح لك بأنه مبلغ حسن بالنسبة لأربع فحصات مدتها ٣٠ ثانية ، لا تأخذ إلا دقيقتين» «شاي» . قال «ريشارد» .

- «فأنت تعلمين جداً أن «مارفين» يؤمن باللمسة الشخصية . وهذا مفتاح نجاحه . فيجب عليك أن تكوني فخورة فهو يعتبرك كفراً من أفراد العائلة» .

فإن كل ما يقوله «ريتشارد» صحيح . فـ «جاني» و «مارفين» ليس لديهم أولاد ؛ كانوا ياختذلوا «شاي» و «هانك» دائمًا معهم في كل الإجازات . كيف كانت تتصبّح لولا «الربيع»؟؟؟

- «لديي كثير من الأعمال ، «ريتشارد» . فلرجوك لو علمتني

بعد دقائق دخلت «إيفي بريسكوت» ، موظفة الاستقبال الجديدة إلى مكتب «شاي» . رغم فارق السن بينهم - فـ «إيفي» لا تبلغ أكثر من العشرين عاماً أما «شاي» فتلغى التاسعة والعشرين - فكانت الامرأتين متحددين .

كانت «إيفي» ستتأهل في ليلة الميلاد من «طوم سيمونز» فكان وسيط عقاري . وستكون «شاي» الاشتبثة .

- «لقد دعاني «طوم» للعشاء ، قالت «إيفي» . وستكوني ضيفتنا ، كما يقال» .

- «لا أحد غيرنا الثلاثة؟؟ كم هذا شاعري ، قالت «شاي» وهي مكتّرة عن أسنانها .

- «حقيقة ، لن تكون نحن الثلاثة فقط . أريد أن أعرفك على شخص» .

فوضعت «شاي» قلمها وراحت تتفحّص زميلتها .

مدير كلية في مدينة صغيرة من «أورووجون» وهي حامل . عندها أجابتها «روزا موند» بأنها لم تتحصلها بالزواج من رجل أكبر منها بكثير .

- «شاي»؟؟؟

تخلصت «شاي» من الماضي . وتلاقت نظراتها بنظره «مارفين» الأبوي . فهمت عندها انه بدون المكافأة لكاتن قبلت العرض . رغم كل شيء كان يقّ بها جيداً حتى لو كانت تختلط له الملقيات بعض ، أو تسكب القهوة على الملقيات . هو الذي دفع ثمن دوراتها في التجارة ، وهو الذي جعلها تندم وتصل إلى كل هذه الترقّيات . كان صديقاً مخلصاً .

- «إنه عرض ، لا يمكنني رفضه ، تمنت قاتلة» . فأخذ «مارفين» سماعة الهاتف ، وطلب رقمه الخاص .

- «جاني؟؟ لقد وافقت «شاي» على موضوع الإعلانات . يمكنك تحضير جواز السفر ، يا حبيبي . . . سنسافر!!

فوقت «شاي» وتركت مكتب «مارفين» لتعود إلى مكتبهما وكان «ريتشارد» يتبعها .

- «لقد انتهيت من ثلاثة مقاطع صغيرة ، إذا كنت ترغبين بالبقاء نظرة . . . اقترح عليها» .

- «لماذا يريد «مارفين» أن أقوم أنا بهذا العمل؟؟ لماذا لا يطلب من باعث أو من مثل؟؟؟

فصحّح «ريتشارد» .

«طوم سيمونز» سوف يكون صهر «ميتش» قريباً ، وكان يظهر عليه أنه مسرور ، وهو يفكرون بدون شك بالعملة التي سوف تخصصها بها الشركة عند المبيع . لاحظ «ميتش» أن بدأ «طوم» كانتا ترتجفان عندما مد يديه ليعبر عن الموافقة على الشراء .

في هذا الوقت ، كان «ميتش» يتساءل عن الذي دفعه لشراء هذا المنزل المتجاوز للحدود . من المحتمل ، أن يكون إضافةً إلى «ايبي» ، اخته الصغيرة . لأنها سوف تتأهل من «سيمونز» وسوف تستفيد هي أيضاً من هذه الـيـعـة .

- متى يمكنني الانتقال؟؟ سـأل «ميـشـ». .

لقد تعرف على جميع غرف الفندق ، في حياته ؛ من الآن فصاعداً ، كان يفضل أن يسكن في بيت حقيقي .

- «حالاً» ، إذا كنت تفضل هذا . عقد القسم عادةً يكون شكلـيـ . ويمكنـكـ أنـ أـعـرـفـ لـكـ أـنـ إـيـةـ «روـزاـ موـنـدـ دـالـاسـ» غيرـ صـبـوـرـةـ لـكـ تـخـلـصـ منـ هـذـاـ المـنـزـلـ .

هـذـاـ الـاسـ المشـهـورـ ، رـاحـ يـتـرـددـ صـدـاهـ فيـ آذـنـ «ميـشـ» .

- «لـقـدـ اـعـتـقـدـتـ أـنـ مـادـامـ «دـالـاسـ» مـتـوفـيةـ ، قـالـ وـهـوـ مـتـجـبـ» .

عالـمـةـ حـزـنـ وـشـفـقـةـ اـرـتـسـمـتـ عـلـىـ وجـهـ «طـومـ» .

«روـزاـ موـنـدـ دـالـاسـ» تعـانـيـ منـ مـرـضـ «الـازـهـيرـ» ، شـرـخـ قـاتـلـاـ . أـلـيـسـ هـذـاـ زـهـيـاـ؟؟ لـقـدـ كـانـ بـطـلـةـ العـدـيدـ مـنـ أـكـبرـ

- «ما زلت تحاولين لعب دور السمسار؟؟ لقد قلت لك مئة مرة...». ظهرت سمية بـصـيـةـ وـلـمـ يـكـفـيـ لـهـ الـفـيـضـ

- «ولـكـهـ مـخـلـفـ» .

راحت «شـايـ» تـنظـرـ إـلـيـهـاـ مـنـ فـوقـ حـتـىـ تـحـتـ .

- «أتـسـأـلـ إـذـاـ ماـ زـالـ «ـمـارـقـيـنـ» يـحـفـظـ بـرـزـيـ الأـيـلـهـ . وـيـعـضـ الـلـمـسـ الـسـحـرـيـةـ ، سـتـانـسـكـ تمامـاـ . لـمـاـذـاـ لـمـ أـفـكـرـ بـهـاـ مـنـ قـبـلـ؟؟؟» .

فـظـلتـ لـفـتـرـةـ صـامـةـ .

- «ـمـاـ رـأـيـكـ بـاقـتـرـاحـهـمـ . مـاـ رـأـيـكـ فـيـ لـعـبـ دـورـ فـيـ اللـقـطـاتـ الإـعـلـانـيـةـ؟؟؟» .

فـحـولـتـ «ـايـبيـ» نـظـرـهـاـ وـهـمـتـ لـتـخـرـجـ مـنـ الـمـكـبـ .

فـابـتـسـمـتـ «ـشـايـ» وـعـادـتـ إـلـىـ الـعـمـلـ .

كانـ المـنـزـلـ كـبـيرـاـ جـداـ ، مـوـجـدـ عـلـىـ قـمـةـ نـطـلـ عـلـىـ الـمـجـيـطـ الـهـادـيـ . وـكـانـ المـنـزـلـ كـبـيرـاـ جـداـ بـالـسـبـبـ لـرـجـلـ أـعـزـبـ . غـرـفةـ الـطـعـامـ كـانـتـ وـاسـعـةـ وـتـرـيـنـهـاـ ثـرـيـاتـ مـنـ الـكـرـيـسـتـالـ وـنـافـقـةـ تـطلـ عـلـىـ الـحـدـيـقـةـ الـمـلـيـةـ بـالـهـورـ الـبـيـضاـءـ ، الـحـمـراءـ وـالـصـفـراءـ . معـ تـبـرـاسـ كـبـيرـ وـوـاسـعـ . بـدـونـ شـكـ هـذـاـ المـنـزـلـ

كانـ جـمـيـلاـ جـداـ وـكـبـيرـاـ وـفـخـماـ .

- «ـاشـتـرـيـتـ ، صـرـحـ «ـمـيـشـ بـرـيـسـكـوـتـ» وـهـوـ يـسـتـندـ عـلـىـ الـدـرـابـيـزـينـ» .

الـهـوـاءـ الـمـنـعـشـ كـانـ يـدـاعـبـ بـنـعـومـةـ شـعـرـهـ الـكـسـتـائـيـ .

هذا المترزل سوف يغطي قسماً من ديوان «روزاموند». لن ترى
«شاي» أي قرش منهم». .
ـ «شاي»، هل هي ابنتها؟؟ .
ـ «نعم ، سوف تعرف عليهما هذا المساء . إنها من أحسن
صديقات «ابي» ، إنها تعمل عند «مارفين ريز» .

لم يتمكن «ميتش» إلا من الضحك عند سماع هذا
الاسم ، مصالحتها «ابي» ، كانت تكلمه عن مديرها ، فهو
شخص مشهور محلياً ، فهو واحد من أهم بائعي السيارات
الجديدة والحديثة ، على صعيد واشنطن . وهو الآن فخور
جدأ بما يقوم به في المجال الإعلامي .

ـ «هل ترعرعت «شاي» في هذا المترزل؟؟» .
ـ «كان «ميتش» يجهل سبب طرحه لهذا السؤال .

ـ «مثل كثير من الفتيات ، «روزا موند» كانت تسلك حياة
رحلة . لقد سكتت «شاي» هذا المترزل وهي صغيرة .
ويعدها ، أضفت معظم وقتها في مدارس داخلية في
سويسرا . لقد أكملت دراستها في جامعة في «الأوراجون» ،
ظللت لمدة ستين أو ثلاث ، وفي هذا الوقت التقت بـ ...» .
توقف «طوم» عن الكلام ، وعاد وأكمل .

ـ «آه ، إني أتكلم كثيراً !! وفوق كل هذا ، إني أشعرك
بالملل بهذه القصص . سوف أحضر الليلة العقد ، وسوف
أترك مفاتيحي . لقد كلمتك «ابي» عن العشاء؟ سوف تكون
ضيقنا على ما أظن» .

الأفلام العالمية ، لقد تزوجت من كل هؤلاء الرجال ...
ويكون مصيرها في النهاية ، في بيت الراحة ، تتأمل
الجدار ، بينما العالم يأكله يعتقد أنها متوفة . ولا يبلغ
عمرها حتى الآن إلا ٤٧ عاماً .
ـ «يا إلهي !! تعمت «ميتش» قاتلاً» .

كان عمره ٣٧ عاماً ، إذا «روزا موند» من جيله .
مرر «طوم» يده بين شعره الكثيف وابتسم قائلاً :

ـ ولم تعد بحاجة هذه المسكينة إلى هذا المترزل الآن ،
والحمل أو العبا أصبح كابوساً بالنسبة لابنته .
ـ كان «ميتش» صحافياً ، ولكنه أقسم الا يكتب أو يستلم أي
شيء قبل سنة . هذا ما شرحة اليوم لـ «ابيغان» وكيله ،
وزميله ، كان بحاجة إلى قليل من الراحة . وهاد قد مضت ست
ساعات ، وهو سارح يفكر في زيورناتج .

ـ «روزا موند دالاس» هي أكيد امرأة غنية ، إنها تحمل
حقيقة . لماذا ، هناك عبُّ موصول بهذا المترزل ، هل هم
أبناء على ابنته؟؟» .

نور

فأخرج «طوم» من سترته علبة علكة .

ـ «روزا موند» كان لها ست أزواج . ممكن أن نستثنى فقط
«ريلى طومسون» المعنى الذي يدفع حالياً ثمن استئجاره ،
فهي لم تتزوج إلا من البليدين المحبوبين ولكن المتمكّنين
وهو اياهم اختيار الأماكن والأحسنة السيئة . للحقيقة إن بيع

- «طوم» باع المنزل!!! قالت «ايشي». وهي تحمل أوراق الدعاية بيدها ، استدرات نحو «ايشي» وكانت يظهر عليها بعض الضيق .

فتشتّت علينا «أثاث»، الخضراء بشعاع من السعادة والفرح.

- «خاستك... وأخيراً، آه، «شاي»، هذا عظيم!!

سوف تخلصني نهائياً من كل الديون... وسيأخذ «طوم» أكبر

سورة ١١
فاحذت «شاي» كرسي يليها المربيحة وجلست قرب
الكتب «يغطي». لقد نفذ صبرها لبعض هذا المترول المكلف
والخيالي الجميل، وفي الحقيقة كانت تشعر بالحزن لفقدانها
هذا المترول.

١٤: اشتہار ۹۹، تیکت ۱۰۰، علی ۱۰۰، در طبقہ سنت

- فاستدارت «ايضي» بفخر وقالت :

- «آخری»، «میشان»

احست «شاي» بآلم يرأسها . فحاولت مواجهة التنفس

بِطْءٌ وَهِيَ تُسْعِيدُ ذَاكِرَتَهَا ، وَتَنْذِكُ كَلَامَ «إِيْشِي» عَنْ أَخْبِيرَاهَا .

والدته لم تكن هي نفسها والدة «إيفي». كانت تعلم «شاي»

انه يمارس نشاطاً سرياً، وكان قد تزوج ولد، وهي تذكر

اپھا فناہ . فھوڑ یا پی دالما ایسی سمجھیر پیس !

«أيقي» كانت مسروقة جداً .
كذلك كل الممتلكات هنا تمكنت

- «کتب اعلم ان «میس» سیسراپی مدد اسپریز دارند، مذکور در اینجا

وافق «ميتش»، فسلم عليه وذهب . لأول مرة خرج «ميتش» ليتفقد ممتلكاته . لم يفكر أبداً بالاستقرار . أو بالآخر حتى شراء منزل كهذا ، لقد أتى إلى هنا بري «ايتش» ويعرف على زوج المستقبل ، وللاستراحة في عمليات الصيد .

وإذا كان قد قبل بزيارة هذا المنزل ، فهذا من المؤكد في الوصف الذي وصفته «أيشي» .

وراج «ميشن» يفكّر بوجوب إضمار سباتي و مدبر منزل .
أكمل مشواره حول المنزل و وجد متلاً صغيراً خاصاً بالأولاد
مدتهوناً بالبيض ، مناسب جداً ، تزئنه أشجار الأرز من
حوله .

فـ«ميتش بريسكوت» ، مطارد المجرمين النازيين ، تدخل في نصف أقسام «الكوكوكس كلان» ومطارد لمهربى الكوكايين النازيين ، وقم فى سحر وجمال هذا المنزل .

تقديم من هذا المنزل الجميل . فتبين له من خلال التوأذن انه بحاجة لبعض الاعمال . فابتسم وهو يفكر بابنته «كيلي» البالغة من العمر سبع سنوات ، بأنها سوف تحب اللعب في هذا المنزل الصغير .

خرجت «شاي» من مكتب «مارفين» وهي تتعثم ، دون أن تعي انتبه لها لـ «أيبي» الجالسة قرب الشاشة في وسط غرفة الاستقبال .

-... نصف طن سكر... يكفي للموت خنقاً...»

- «شاي»!! .

- حسناً ، حسناً ، قالت وهي تتنهد . لن أجلس كثيراً في بيت الراحة وسأحصل بالحاسنة» .

فأشرق وجه «إيفي» عند سماعها .

- عظيم!! .

- انتظري وجه ليلياً!! .

طلبت «شاي» من «إيفي» عدم الخروج من المكتب .

فنظرت إليها «إيفي» وسألت :

- نعم؟؟ .

- لا أريدك أن تخيلي أبداً أنني سوف أجلس مع أخيك . فإنه لا يهمني . هل فهمت؟؟ .

- هيا ، «شاي»!! .

- أنا أنكلم جدياً ، «إيفي» .

- موعدنا في الساعة التاسعة في «الوارف»!! قالت «إيفي» قبل أن تخرج وهي ترقص الفالس» .

أقفلت «شاي» جوايرها ، وأخذت حقيقتها ، وخرجت .

راحت تفكّر بالمال الذي ستحصل عليه من خلال بيع المنزل . . . بجمال المنزل الواقع فوق البحر . . . وهي تفكّر بالعشاء الرائع الذي يتقدّمها في آخر مطعم في منطقة «سكيلبر بيتش» .

من إقناعه بزيارة سوف . . . ما الأمر ، «شاي»؟؟ .

قامت «شاي» وتوجهت نحو مكتبه ، وكأنها تمشي وهي نائمة .

- «شاي»! لقد اعتنقت أنك ستكوني سعيدة من . . .

فالفتت «شاي» ، وقالت وهي تحاول الابتسام :

- أنا سعيدة» .

فدخلت مكتبه ، وأقفلت الباب ورمي ما في يدها من

أوراق «عشاء»؟؟ .

- ولا تفكري بالرفض ، «شاي كاندلز»!! كنت ترغبين التخلص من هذا المنزل . ونجح «طوم» ببيعه . وإن أقل شيء يمكن فعله هو قبولك دعوتنا على العشاء لتحفلل» .

فرتبت «شاي» الأوراق على مكتبيها . إنه يوم متعب بالطبع لقد خففت من حملها عند بيع هذا المنزل ، ولكن فكرة خسارته كان له طعم مرّ في فمه . كانت تفضل أن تمضي هذه الليلة وحيدة .

- «أخلاك» ، سيكون موجوداً ، على ما أظن» .

- بالتأكيد ، إنه الشاري ، أليس كذلك؟؟ .

احست «شاي» بالغيرة . كانت دائمًا تراودها فكرة وجود بعض السيدة لتهتم جيداً بهذا المنزل والعيش فيه مع «هانك» .

- يجب أن أذهب وأزور والدتي هذا المساء ، و«هانك»

نور

- كان يتخيل «شاي» فتاة صغيرة تلعب في البيت الصغير وراء المنزل .
- «هذا صحيح» .
- صوتها كان ناعماً . في نفس الوقت كانت تنظر إلى «ابي» و «طوم» الواقفين بعيداً .
- «البيت الصغير ، الموجود في آخر الحديقة ، كان لك؟» .

فأمسك «شاي» : «كنت أقصي في ساعات ، كان مفروشاً بأكمله حتى البورسلين . . . ولم أعش إلا بضع سنوات هناك» .

هنا ابتدأ «ميتش» يندم لأنه زار منزل «روزا موند دالاس» والأكثر من ذلك أنه اشتراه . كان لديه شعور بأنه يخفي شيئاً شيئاً عن هذه المرأة . ظهر وكأنه انزعج بقدوم «ابي» و «طوم» القادمين نحوهم يبدأ بيد وهما يضحكان .

كان جميلاً . لم تكن متحضرة للقاء «ميتش بريسكوت» كما وصفته «ابي» . كان أكبر منها قليلاً ، بأكتافه العربية ، وشعره الكستنائي ، وأمام عيناه المسلمين الفاتحان ، كانوا يخفقانها . كانت نظراته حبوبة ، خائفة وينفس الوقت حنونة .

ها هو رجل لا يعرف الشك أبداً ، قالت في نفسها «شاي» .

كانت جالسة على كرسيها وهي تحاوله تجاهله . كيف سيكون شعور المرأة تحت لمسة يديه؟؟

الفصل الثاني :

«شاي كاندال» لا تشبه أبداً أمها ، قال «ميتش» وهو يراها تدخل المطعم . كانت أحبل بكثير طولية ، بشعرها الكستنائي الذي يغطي كتفيها ، وعي睛ها الخضراء المسلمين المشعتين .

كانت ترتدي فستانًا قطنياً أبيضاً ناعماً . فأقامت «ابي» التعارف . عندما سلمت «شاي» على «ميتش» ، شعر وكان تياراً كهربائياً قد مر في جسده . وليخفي اضطرابه ، أزاح الكرسي وأجلسها مواجهة له .

بعد وصول «شاي» ، «ابي» و «طوم» كانوا قد اتجهوا نحو الأكواريوم ليختارا العشاء . كانت «شاي» تتأمل مغبى الشمس فوق المحيط ، وعيناها تتبع طيران النورس . وكانت قد ارتسمت على وجهها ابتسامة صغيرة . أحسن «ميتش» بحنان ، وهو يتأملها .

وكان من المفروض أن يقولا شيئاً . «ابي» قالت إن البيت الذي اشتريته ملكاً لأمك » فتركت عيناه المسلمين عليه ، وأحسن «ميتش» بالأسى في نظرتها .

الساخنة التي كانت تلامس يديها . وقتها أحست بقشعريرة .

- «أسمح لي أن أرافك» .

بعد وقت قصير ، وافقت «شاي» رغم كل مخاوفها وأن فكرة الوجود الوحيدة مع هذا الرجل .

- «سيارتي معي ، صرحت قائلة» .

فقام «ميش» من مكانه وسحب كرسى «شاي» . فرافقها حتى وصلتا قرب سيارة التويوتا العجوز ، وهي في الشطر الثاني في الكراج . فكان يضحك وهو يراهما تماهياً مع الآية ، وعندما نجحت أخيراً في الجلوس رواه المقدود فانحنى «ميش» لينظر إليها من خلال الزجاج المقترن . عندها ظهر التعجب على وجهه فكان حتماً يتساءل عن وجود البطاطا ، وأوراق الهمبرغر ، وطابة الباسكيت . . .

- «أنا آسف ، «شاي» .

- «آسف؟؟» .

- «شأن المنزل . ويسبب ما قالته «إيفي» .

فراحت تضحك .

- «لا يهمك ، أنا معنادة على «إيفي» . أمل أن تكون مرتاحاً في هذا المنزل» .

فاللت عليه السلام بيدها وكان هذا الوقت مناسبًا ليقع معها الاشكمان .

فركض «ميش» وكان يمسك نفسه حتى لا يضحك .

فأمكست «شاي» كوريها بيدين مرتজفين . «ابليو كاندال» كان قد أطاعلها على كل ما تحتاج معرفته عن الرجال . أتى النادل نحو طاولتهم . وكان «طوم» يقوم بالطلب ، ولكن «إيفي» كانت تصرّ :

- «أنت تعلمون أن «شاي» سوف تصبح ممثلة؟؟ إنني أراهن أنها سوف تخترق الشاشة ، «مارفن» لا يريد شخص آخر لتمثل إعلاناته» .

- «إيش!! قالت «شاي» ، وهي مخجولة» .
يطرف عينها كانت ترى ميش بريسكوت ينسى .
حضر النادل الأكل ، وكان يظهر على «شاي» أنها جائعة جداً . لا يمكن لأحد أن يسألها شيئاً وفهها ملآن . حمدًا لله أن المناقشة انتقلت إلى مشروع «طوم» عن بناء مجموعة أبنية في شرق «سكنيلر بيش» . في فترة العشاء ، كانت «إيفي» تتكلم عن أن زواجها مع «طوم» سوف يكون في يوم الميلاد ، وفي وقت الفورة أخرج «طوم» ورقة عقد ملكيته للمنزل أي لمنزل «روزا سوند دالاس» . فوقيت «شاي» الأوراق ، وكان شيء ما محصور في زلعمها ، وحين قامت «إيفي» مع «طوم» إلى البيست ليرقص ، قامت «شاي» لتهب .

- «انتظرني» قال «ميش» ببررة ناعمة مبحوحة» .
فعادت وجلست ، والدموع في عينيها .

- «أعذرني لم أكن . . .

فمنذ ميش يده وأمسك بيديها على الطاولة وأصافعه

كانت ترغب «شاي» بصفعه . وكان صوت المотор قوياً جداً . فعادت إلى الكاراج وقطعت المحرك .

دون التفوّه بأية كلمة ، فتح لها «ميتش» الباب

عندما خرجت «شاي» من السيارة فامسك بيدها وقادها نحو

روع سيارة أوروبية بسقفها المفتوح

البلده ، كان يرى سيارتها ، والآن سيفتش منزلها بالفرندا
المسلطخه بالرسومات و ...

ولحسن الحظ أن سيارة «ميتش» عندما توقفت ، كان
الظلام شديداً . وفتها فتح الباب بقوه وراح «هانك» يركض
علم القلاندرا ، وتنعم بالحاضنة «سالا»

- «ماما!! راح يصرخ وهو يتزل حافـيـ القـدـمـ»

Rahat 'Shai' Tashikh. Kānt 'Shai' Ghinīyah bi-Jawd
 Hālik 'aqibah.

فاستدارت ناحية «ميتش» وهي محاولة عدم إظهار رغبتها
لعدمه للدخول

- تصبح على خير ، سيد «بريسكوت» وشكراً

میر براہن : کرت من اسیارہ

- «من هذه!! سال الصبي» .

- «هذا هو الرجل الذي اشتري منزل «روزا موند» .

- «اتصا ، خالى ، «جاريت» ، قال «هانك» عندما دخلوا».

دفعت «شاي» للحاضنة . واستلقت على الكنبة .

«جاريت تومبسون» كان بمثابة أخ حتى لو كانت تراه بالنادر، لكنه كان قساً جداً.

کان «هانک»، بـ قصہ فـ حـاـ

— واتصل خالی «جاريٌت» !! كر قائلًا . لقد اشتري منزل
متصل للذهاب للصيد . يريد أن أذهب معهم ! فرفعت
شنبةً ، حارحها .

- «متى لـ مازا ... آه ، سارة للـ حلات !!»

- أي، نعم، هذه هي. هل يمكنني الذهاب معهم ، ماما؟

شعرت «شاي» بالملل في قلبها أمام إلتحاقه حتى لو كانت تفهمه . «هانك» ما زال صغيراً وهو بحاجة لظهوره رجل معه . فكان يحب «جازيت» كثيراً وزوجته «ماجي» وأولاده ، وكان هذا الشعور متداولاً .

- «سوف نتكلّم غداً ، يا حبيبي . أنا منهكة جداً ولا يمكنني مناقشة هكذا موضوع الليلة» .

عندها صعد «هاتري» إلى غرفته للخلود للنوم راغباً في
البقاء دون أن تدرك العما

عندما خرج من السيارة قرب «شاي» ، رأى «ميتش»
«هانك» وهو يلعب على الرصيف .

- «مرحباً !!» .

- «مرحباً ... أيه ، أنت من رافق أمي البارحة مسافةٍ؟؟» .

- «تماماً ..» .

فمذ «ميتش» يده .

- أنا أسمى «ميتش بريسكوت» . وأنت؟؟» .

- «هانك كاندال» . للحقيقة أنا أسمى «هانري» ، ولكن لا

أحد يناديني «هانري» .

- «هل والدتك موجودة؟؟» .

- «لا . أنا هنا مع الحاضرة ، هي الآن تقلّم أصابع
رجلها .

- «هل تستمود بأكرا؟؟» .

- «لا أدرى . لقد ذهبت لترى «روزاموند»

في نفس الوقت ، توقفت سيارة «شاي» وراء سيارة
«ميتش» . فراح يفتشف عن عنذر لوجوده .

ماذا بإمكانه القول؟؟ سيقول لها انه أمضى الليل والنهار
وهو يفكّر بها ، وانه يرغب بها ، كما لو أنه بحاجة ما رغب
بامرأة؟؟ .

كان «ميتش» يرتدي بنطلون جينز وبلوزة زرقاء . عند
رؤيته ، كانت «شاي» تزيد التخلص من كيس الدجاج

للخلود للنوم هي أيضاً . فنامت وهي تحلم بوجود «ميتش»
بريسكت «فربتها» .

صبيحة اليوم التالي كانت هادئة أكثر من اليوم السابق .

كانت سيارة «شاي» قد تصلحت وأوقفت عند «الرizer» .

فتركت مكتبه باكراً ، لكنه تمضي حوالي الساعة مع أمها قبل
الذهاب إلى المنزل .

كانت «روزاموند» جالسة أمام النافذة المطلة على قسم كبير
من «ستكلير بيتش» . كانت يداها مشناختين فوق رجلها ،

وشعرها فوق ظهرها يلمع بلونه الرمادي . «شاي» ثانية دائماً
عند والدتها ، فتجلس وتححدث معها كان شيئاً لم يتغير .

كانت تحدّثها عن عملها ، وعن آخر سخافات «هانك» . في
هذا اليوم لم تكن «شاي» راغبة بالتحدث عن أي شيء آخر :

لم يكن بإمكانها إخبارها بأن منزل «روزاموند» الجميل الساحر
سيaway .

وصلت «شاي» دخلت وتركـت الباب وراءـها .

- «صباحـ الخـير ، مـاما» .

فنظرـت إلـيـها «روزاـ مـونـدـ» .

فابتـسمـتـ «شـايـ» وـقـالتـ:

- «ـحانـ وقتـ العـداءـ ، هلـ أـنتـ جـانـعـةـ؟؟» .

ـأـكـيدـ ، لـيـسـ هـنـاكـ آـيـةـ إـجـاهـةـ . وـلـمـ يـكـنـ هـنـاكـ مـنـ قـبـلـ .

ـظـلتـ «ـشـايـ» تـتكلـمـ حـتـىـ لـمـ تـدـعـ تـحـلـمـ سـمـاعـ صـوـتهاـ . عـنـدـهـاـ ، قـبـلـتـ جـيـبـنـ أـمـهـاـ وـذـهـبـتـ .

- «لقد اتصلت لأسالك إذا كنت تعطينا «هانك» لمدة شهر». ـ سأعطيكم مدة شهر .. سأعطيكم مدة شهر .. سمعته .. لـ المدة شهر؟؟

- «هيا ، أيتها الدجاجة!! هذا جيد بالنسبة له . . . لقد حضرنا كل شيء . التخييم ، الصيد . . وأسبيعين في الرش عند أبي». ـ سمعته .. سمعته .. سمعته ..

كانت «شاي» تحب وريلي تومبسون» . من بين رجال أمها
الست كان الوحيد من بينهم . كان يحب وروزا موين، كثيراً،
ويحبها أيضاً.

- «أحب جداً أن تقول له كم أقدر كل ما فعله مع أبي . إن الله يعلم أين كانت ستصبح الآن لو لم يكن هنا ويدفع لها كل مصاريف بيت الراحة» .

- «اسمعي ، «شاي» ، إذا كنت بحاجة إلى المال» .

كانت «شاي» تسمع «هانك» و«ميتش» وهم ثائرين في
المطبخ .

- «لست بحاجة إلى المال ، تمنت قاتلة» .

- «عظيم ، «ماجي» ت يريد التحدث معك» .

فأخذت زوجة «جاريت» سماعة الهاتف . وعندما أقفلت «شاي» الخط كانت قد وافقت على ذهاب ابنها معهم في رحلة تدوم شهر مع عائلة «تومبسون» وأولادهم . فاختفت دموعها عندما دخلت المطبخ . كان «ميتش» و«هانك» قد اختفيا .

الموجود في يدها . «اذهب ، اذهب» سوف تقول له .

- «هل ترغب في تناول طعام الغداء معنا؟؟ اقترحت عليه . . . - «بكل سرور» .

ظهرت الحاضنة «سالي» ، على حافة الباب . كانت تنزل على مهل كي لا تلطخ ما قلنته على رجلها .

- «من هو هذا الجميل؟؟» قالت لـ «شاي» لكي تدعها تدخل» .

ظهرت «شاي» وكأنها مشغولة بالتحضير ، وارتاحت أكثر عند ذهاب «سالي» . رن جرس الهاتف ، وركض «هانك» ليجيب .

- «لماذا أتيت؟؟ سالت «شاي» ، «ميتش» .

- «لا أعلم» .

فأتنى «هانك» مسرعاً وهو يعطيها سماعة الهاتف .

- «إنه خالي «جاريت» !! إنه خالي «جاريت» !!

فأعطت «شاي» قطع الدجاج لـ «ميتش» لكي تتمكن من الإجابة على الهاتف .

- «مرحباً ، «أمازون» !! ما الجديد؟؟» .

كانت «شاي» سعيدة لسماع صوت «جاريت» .

- «أنت تعلم!! أجبته وهي تفكير بالشخص الواقف وراءها .

- «ماما! نحن هنا!» .

فتحت «شاي» الصوت ، حتى وصلت وراء المترجل .

كان الدجاج قد وضع مع السلطة على الطاولة .

- «حسناً ، هل يمكنني الذهاب معهم؟؟ سألهَا «هانك» وهو يأمل الموافقة .

فجلست «شاي» على المقعد قرب «ميتش» .

- «نعم ، يمكنك الذهاب ، قالت بصوت أحش وهي تحاول الاستسلام .

صرخ «هانك» من شدة فرجه . كان جائع جداً قبل صيام الخبر السعيد بعدها طلب إذن ليترك الطاولة ويدهب ويعلن الخبر لـ «لوروي» أعز أصحابه .

ما إن ذهب حتى سالت الدموع في عيني «شاي» وتفجّلت كثيراً عندما رأت «ميتش بريسكوت» يضمّها بيديه ويمسح على شعرها ببطف .

كان قد مضى زمن على «شاي» دون أن تحظى بـ ~~بكـ~~ حنون تبكي عليه .

لور

- «حدثني قليلاً عن «شاي كندال» ، طلب «ميتش» وهو يبني فتحان «إيفي» .

فحملت «إيفي» فتحان القبوة .

- «هل ما زلت لطيف مع اعضاء وأفراد «الكوكوكس كلان؟؟» .

- «إيفي» !! لا تتكلّم عن هذا علينا ، هيا!» .

- «أعذرني» .

جلس «ميتش» على المقعد الجلدي ، في مطعم في وسط المدينة حيث كان يتواجد كثير من السكريبريات ، من رجال الأعمال ، ومن الأمهات التي تصحب أولادها ...

بعد إمضاء ليلتين في مسكنه الخالي والواسع ، فكان يجد هذا الضجيج قوي وجذاب .

- «لقد طلبت منك أن تحدثني عن «شاي كندال» .» .

- «إنها فتاة أنيقة ، أمّ عظيمة ، إنها مسؤولة تجارية جيدة . لم تعرف عنها شيء البارحة مساه؟؟ لقد قلت أنك ، أخذت طعام العشاء عندها البارحة» .

- «زوج «شاي» كان استاذًا ، على ما أعتقد ، صرحت «ابي» قائلة . كان أكبر منها سنًا .. اختلاس مبلغًا كبيراً في مدرسة «أونتاريو» .
- «ويعذر؟؟؟» .

- كانت «شاي» حاملًا . وعلمت بالخبر في الوقت الذي كانت تستضع فيه . هل تتصور؟؟ أحدًا ما دخل غرفتها وقال لها : «ماذا تعملين؟؟؟» .

«آه ، هذا رهيب!!»

- «كان هناك امرأة أخرى في القصة» .
- «الكل راح يتقدّم ... من جهة البوليس . تلقت «شاي» ورقة طلاقها بعد مرور بضعة أسابيع على رخيله ، هذا حصل منذ ست سنوات» .

- «من كانت الامرأة الثانية؟؟؟» .
- «موظفة المكتبة!! لم يتتصور أحد هذه» .
- «الاحتمالات خطأ» .
- «اعتقد لا ، «ميتش» . عندما أنظر إليك ، أرى رجلاً استطاع الثقة به» .

فراحت «ابي» تكمّل سندويشها .
- «لماذا حدثتني عن ماضي «شاي»؟؟؟» .
- «أرادت أن تفهم لماذا هي ... رزينة أو كتمة» .
رزينة أو كتمة ، إنها الكلمة الصحيحة لوصف «شاي

- «هل كانت متاهلة؟؟؟» .
- «منذ زمن . لا أعرف زوجها» .

- «أراهـن أـنـكـ تـعـلـمـنـ الكـثـيرـ منـ الأـشـيـاءـ عـنـهـ . أـنـتـ صـدـيقـتـهـاـ ،ـ أـمـ لـأـ؟؟؟» .

- «أـنـاـ أـعـزـ أـصـدـقـائـهـاـ ،ـ قـالـتـ «ـابـيـ»ـ بـكـلـ فـخـرـ .ـ وـلـكـنـ لـأـحـبـ التـحدـثـ عـنـ حـيـاتـهـاـ السـخـصـيـةـ .ـ وـيـهـيـاـ لـيـ ...ـ آنـهـ شـيـءـ مـنـ الـخـانـةـ»ـ .

- «ـبـلـوـنـ شـكـ ،ـ تـهـدـ (ـميـشـ)ـ قـالـلـاـ»ـ .
فـأـخـضـرـتـ النـادـلـةـ سـنـدـوـشـاتـهـ وـذـهـبـتـ

- «ـميـشـ»ـ ...ـ لـأـقـلـ لـيـ أـنـكـ تـرـيدـ أـنـ تـؤـلـفـ كـتابـاـ عـنـ حـيـاةـ «ـروـزاـ موـنـدـ دـالـاسـ»ـ؟؟؟ـ .ـ

فرـاحـ «ـميـشـ»ـ يـفـكـرـ بـالـمـكـالـمـةـ الـهـاـفـيـةـ الـتـيـ تـلـقـاـهـاـ صـبـاحـاـ مـنـ النـاـشـرـ .ـ لـقـدـ أـنـفـ بـمـرـارـةـ لـأـنـهـ صـرـحـ أـنـ الـمـنـزـلـ الـذـيـ اـشـتـرـاهـ كـانـ لـلـفـنـانـةـ الـمـشـهـورـةـ .ـ فـكـانـ «ـابـيـشـ»ـ سـعـيـاجـداـ لـهـذـهـ الـمـعـلـوـمـةـ ،ـ وـكـانـ قـدـ نـصـحـ «ـميـشـ»ـ بـفـانـدـهـ هـذـاـ الـكـتـابـ .ـ وـسـبـرـةـ حـيـاةـ «ـروـزاـ موـنـدـ دـالـاسـ»ـ سـوـاهـ مـنـحـاـ الـسـلـطـةـ اوـلـاـ ،ـ سـبـاعـ بـكـثـرةـ .ـ

- «ـلـأـعـلـمـ ،ـ كـذـبـ «ـميـشـ»ـ قـالـلـاـ»ـ .ـ وـالـحـقـيـقـةـ أـنـ «ـميـشـ»ـ قـدـ وـافـقـ عـلـىـ كـيـابةـ هـذـاـ الـكـتـابـ .ـ وـاـنـهـ يـعـلـمـ جـيـداـ بـرـفـضـهـ لـهـذـاـ الـعـلـمـ ،ـ سـيـضـطـرـ النـاـشـرـ بـاـخـيـارـ صـحـافـيـ آخرـ مـحلـهـ ،ـ وـسـتـسـنـحـ لـهـ فـرـصـ عـظـيمـةـ .ـ

بعد أن ترك «أيبي» في عملها، ذهب «ميتش» للقيام ببعض المشتريات. فلقد اشتري بعض التليفونات الإضافية، بعض الأقلام، بعض الدفاتر، وأشتري أيضًا حم ستيك وما يلزمه لتحضير صحن السلطة.

وهو في طريق العودة ، راح يفكّر بـأن الوقت قد حان للزواج
مرة أخرى ، لأن ما يزعجه ليس القيام وإعداد الطعام ، بل ما
يزعجه هو تناول الطعام وحيداً . . .

وضع شاي على الطاولة من طعام ونبات جديد لـ «هانك».

- «هل عملت اليوم جيداً؟؟ سألهما وهو يجلس».

- «لقد أمضيت معظم نهاري وأنا أقوم بتجربة بعض البدلات».

- «بعض البدلات؟» .

- «أقوم بتمثيل دعاية».

- «مثل دعايات «مارفين ريز»؟؟ على التليفزيون» .

- بالتأكيد . سيد «ريز» سيسافر مع زوجته ، فيجب أن أقوم بدوره .

- «عظيم !! كل العالم سيرأك على التلفزيون !! وأراهن أنني سوف أقوم ببيع حتى صورك» .

في هذا الوقت ، شعرت «شاي» بالحزن لأنها تذكرة العالم التي كانت تتمنى بالساعات للحصول على إمضاء أو صورة لـ «روزا موند دلاس» .

كان دال». قال «ميتش» بيته وبين نفسه. حتى لو أنها بكت بين يديه النساء الفاتنات، ولكنه شعر بها أنها صلبة كالحديد.

- «روزانه‌مند»، لم تقدم بشيء لمساعدة ابتها بعد أن هرب زوجها؟؟؟

أوقفت «أيفي» الأكل، ومضغت ما بفمها.

- لم تتم لها حتى اصبعها!! شاهي تجد لها الاعداد ، ولكن أنا أقول أن روزاموند ليست إلا أناية وسخة فضل يمشي ، أن تتحفظ برأيها ، بانتظار الحصول على معلومات أكثر.

بعد الأكل ، اصطحب «ميتش» أخيه حتى «ريز موتورز». وللحظة خر وجهها من السيارة نظرت إلى أخيها بعنف . قلقت.

- كل الأشخاص المخففين والرهبيين الذين كتب عنهم في كتابك ، هل تعرفهم حقيرة يا «ميتش»؟؟؟

- «نعم ، ومن المستحسن أن تخفي عن هؤلاء المخيفين والرهيبين من أنا ، وأين أسكن فيجب عليك أن تعلمي أن تكوني كتومة» .

..... . «إذا حصل لك أي شيء»

- «لن يحصل أى شىء».

كم مرّة كرر هذه الكلمات مع «ريبا» زوجته السابقة .
في يوم ، لم تعد تحتمل العيش في الربع ، فتخلت عنه ، لسلوك حياة هادئة ومستقرة مع طيب .

- «نعم ، إجمالاً» .
- «أني أحب جداً شكل صاحب السيارة الزرقاء» .
- فابتسمت «شاي» متفاجئة .
- «وأنا أيضاً» .
- «هل ستخرجني معه؟؟؟» .
- «لا أعلم . ألم تنتهي من وضع الطاولة؟؟؟» .
- رد جرس الهاتف بينما كانت «شاي» تحضر السلطة .
- كانت تفضل أن تكون «بيش بريسكوت» .
- «شاي؟؟؟ أنا (جاني رينز)» .
- آآ، مساء الخير ، تحضرتم للسفر؟؟؟» .
- «جاهازين نهائياً ، يا عزيزتي . ولن نسافر أبداً بدونكم .
- «مهما فعلت لا يمكنني حتى شكرك على كل هذا اللطف» .
- «لقد اتصلت بك ، لادعوك على حفلة صغيرة أقيمها نهار السبت ، للاحتفال بسفرنا . هل يمكنك الاعتماد عليك بالحضور؟؟؟» .
- مساء السبت ، يكون «هانك» قد رحل . سوف يكون المنزل خالي من دونه .
- «هل هي سهرة رسمية؟؟؟» .
- «بالملابس الرسمية ، يا عزيزتي !!» .
- «أنت تفكرين بوالدتك ، أليس كذلك؟؟؟» .
- «نعم» .
- «والدة «سالي» تقول بأنك سوف تكتفي سيرة حياة «روزا موند» ستصبح أغنية» .
- لقد سبق وعرض عليها كتابة سيرة حياة والدتها ، ولكن هذه الفكرة كانت تزعجها . إعلان أسرار «روزا موند» للجميع ، أصبح شيئاً من الخيانة والاستغلال . وفي المجمل لا تجد العبر والتاتشات كالكتاب .
- «روزا موند» كانت مشهورة ، فلماذا لست غنية؟؟؟» .
- «هكذا ، وضع الطاولة» .
- «والدة «شاي» تقول إن «روزا موند» كان لديها كثير من الأزواج . أي واحد منهم كان والدك؟؟ لا تتحدى عن أبداً» .
- قامت «شاي» ونظرت بأنها تتغسل بيدها ، فكيف تشرح له أن والدتها لم يتزوج «روزا موند» أبداً ، لقد كان جها الأول ، هذا الذي تركته لكي تستحبب لنداء المجد .
- «لم أنعرف على والدي» .
- وللحقيقة فإنها لا تعرف حتى اسمه .
- فكان «هانك» يحضر الطاولة .
- «فإذاً نحن مماثلين ، إيه ، ماما؟؟؟» .
- فأخذت «شاي» بالدموع تحرق عينيها . إنها تكره «إيليوت كاندل» الذي لم يحاول حتى الاتصال والاطمئنان على أخيه .

نور

كانت قد أصبحت الساعة السابعة عندما عادت «شاي» إلى البيت . كان رأسها يؤلمها جداً فأخذت الدواء وذهبت إلى فراشها .

«جاريت» وعائلته تحضروا للذهاب نهار السبت في الساعات الأولى . بينما جلست «ماجي» مع الأولاد ذهبت «شاي» مع «جاريت» لزيارة «روزاموند» .

- «يا ليه... تتمت قائلًا ، وهو يرى هذه الامرأة التي طالما عرفها حبيبة مثالية» .

فرجعت «روزاموند» رأسها . كانت حالة في مقدمها ، كالعادة مواجهة للنفاد ، ولعبتها بين يديها .

- «ريلي؟؟» قالت وهي متدهشة أمام زائرتها .

- «لا ، يا أمي ، إنه...» .

فأرسل لها «جاريت» إشارة للسكوت ، فاقترب من «روزاموند» وجلس القرفصاء أمام مقدمها . ساعتها استنتجت «شاي» لأي نقطة كان يشبه لوالده ، «ريلي تومبسون» . فعد عنقه ليضع على جبينها قبلة .

- «صباح الخير «روزا موند» .

ظهرت الفرحة على وجه «روزا موند» ولكن بشكل باهت . غير قادر على تحمل هذا الموقف دخلت «شاي» الغرفة الثانية وهي ترتجف .

وعندما عادت «شاي» إلى الغرفة ، كانت «روزا موند» قد مالت على نفسها ، في هذه اللحظة أخذ «جاريت» «شاي» من

- «أعتقد أنك علمت بالسهرة التي سوف تقام عند «الريز»؟؟ سأل «ميتش» بصوته الهدى» .

- «نعم ، صرحت قائلة» .

- «وأعتقد أنه ليس لدى الشجاعة الكافية للذهاب وحيداً . فهو تقبلين بمرافقتي؟؟» .

لم تتصور أبداً «شاي» ما حصل ، ولقد أحست بالفرح عند اقتراحه بمرافقتها .

- «هل كنت خائفاً جداً من النهايات وحيداً؟؟» .

- «كنت خائفاً من أن ترفضني» .

- «إن فيلا «الريز» تبعد حوالي النصف الساعة فيجب أن نخرج باكراً» .

- «في الساعة السابعة والنصف؟؟» .

- «عظيم» .

هذه السهرة التي كانت بالنسبة لـ «شاي» نوع من الفرض أصبحت الآن النقطة الرئيسية في حياتها . رحيل ابنها ألن يجعلها حزينة قليلاً؟؟

نور

دخلت لتنام بعد منتصف الليل ، لأنها كانت تخفيط ثيابها .

صبيحة اليوم الثاني كانت مملة جداً . ثلاثة بائعين استقلوا و«ابطي» مريضة اضطررت للعودة إلى المنزل . لم يعد هناك أحد ليتلقي الاتصالات ، وكان على «شاي» أن تستمعاحتجاجات الزبائن .

يدها ورافقها حتى وصلوا الردهة ، وهو يقبلها على جبينها بحنان كأنهيا . وراح يضمها حتى تشعر بالارتياح . لم تلاحظ «شاي» الرجل الذي كان يقف أمام مكتب الاستقبال الذي كان يتأملها وهو يرفع حاجبيه .

الفصل الرابع :

عندما دخل «هانك» سيارة «جاريت» و«ماجي» أحست شاي ، بسي ، من الalarm . لم يبلع من العبر إلا ست سنوات كان ما زال صغيراً ليقى بعداً عن والدته حوالي الشهر .

بعد رحلتهم عادت «شاي» إلى البيت . أدارت الرadio ، سرحت شعرها ، ارتدت ثيابها ووضعت في النهاية أفراطها المدوره الفضيه . الصورة التي اكتشفتها في المرأة أدهشتها . هذه الأنثى الساحرة والرائعة كانت فعلاً «شاي» كندا !؟ !؟ .

وصل «ميتش» حوالي الساعة السابعة تماماً . كان يرتدي أروع بدلة رمادية رأتها في حياتها . كانت ذقنه ناعمة ورائحته زكية جداً . عيناه العسليتان ابتدأت تشغّل وهو ينظر إلى «شاي» .

- «أنت رائعة !!» .

- «شكراً . وأنت أيضاً ...» .

فقدم لها «ميتش» يده ليقودها نحو السيارة .

كانت المناقشة تدور حول ابنته البالغة من العمر سبع سنوات واسمها «كيللي» وابنها البالغ من العمر ست سنوات

www.lilas.com/vb3

نور

- «إنه ليس بالوقت المناسب ، «شاي» . ولكن لا تغضبي .

- «ولكن

ووضع يده على يدها .

- «ثقني بي . اتفقنا؟؟ أعدك أن نتكلم بعد السهرة» .
كان «ميتش» حاذقاً . كان بإمكانه أن يكذب عليها عن سبب وجوده في بيت الراحة .

«حسناً، قالت ، بعد السهرة» .
ما هي إلا دقائق حتى دخلوا فيلا «الريز» الواقعه على البحر . كانت رائعة وكبيرة . وهو يرى بلورتها اللاعة ، اقترب «مارفين» من «شاي» ، وهو يوضع النظارات الكبيرة التي ظهر بها في آخر دعایة . فراحت «شاي» تضحك .
ـ «أمل الآ تكون عقدته مثل هؤلاء المهرجين التي ترش مياه قال «ميتش» بصوت منخفض» .

- «لا تأخذ بالظاهر ، قالت «شاي» بينما كان «مارفين» ينضم إلى جمع من المدعويين . كان «ميتش» متدهشاً للباس «مارفين» . وفجأة ظهرت «إيفي» وتبعدها «طوم» . كانت جميلة جداً يفستانها الأزرق القطني . وكانت عيناها الحضروا إن تملاً هندام «شاي» .

- «طلبت مني «جاني» استقبالك . لأنها مشغولة بعض الشيء في المطبخ» .

واسمه «هانك» . أحبت كثيراً أن تسأله عن زوجته السابقة ، ولكن بدوره سألها بعض الأسئلة عن «إيليوت» .

- «هل بدأت بفرش البيت؟؟ سألت «شاي» عندما انتهوا من سيرة أولادهم» .

فاحنثي رأسه ، وشعرت وكأن مزاجه تغير .
ـ «لا ، ليس بعد» .

- «هل سألك شيئاً لا يمكنني طرحه؟؟

- «لا ، إنه ما يسمى الغرفة» .
ـ «لأي سبب؟؟» .

- «ليس لي الحق أن أسألك» .
فاغتاظت «شاي» .
ـ «أسألك» .

- «من كان هذا الرجل الذي كان يمسك بذراعك ، في بيت الراحة ، هذا الصباح؟؟» .

- «إنه «جاريت تومبسون» . والده قد تزوج من أمي ولكن ماذا كنت تفعل هناك؟؟» .
في هذا الوقت ظهرت فيلا «الريز» . فقطع «ميتش» الطريق الرئيسية .

- «كنت أستقصي أخبار أمك!!» .
ـ «لماذا؟؟ سألت بكل هدوء» .

- «لم أكن أنوي ممارسة أي شيء معيك» .
فاحت رأسها .

- «ماذا كنت تفعل اليوم في بيت الراحة؟! لقد وعدتني أن
تقول لي بعد السهرة».

ـ «هذا صحيح . عندي أم عندك؟»

- «ما أريد أن أعلمك ، هو لماذا تهتم كل هذا الاهتمام بأمي
؟»
- «أريد أن أعلم حلاً».

ـ وأنا لا أستطيع التحدث وأنا أقوم بحركة ما .
ـ فإذاً توقف !! .

- «أتوقف هنا على هذا الشاطئ» المضيء بالقمر؟؟ هي
شاء، أنت تعلم: ما قد يحصل إذا توافت هنا».

كانت «شاي» تعلم تماماً، ومع كل هذا، كانت راغبة
بنوفقه هنا. على كل حال كان قد اجتاز «سكيلر بيتش» وها قد
وصل إلى «عندها».

— «ساحفه الهمة ، تتممت قائلة» .

ما هي الا شائنة حتى كان قد حل في المطبخ.

- «ماذَا أَخْدُ تِكَّ» «أَيْشَ» عَنْ ٩٩ سَالِهَا «مِسْتَشِّ»

لست بالشّفاعة العظيمة أجهـاـ تمامـاً ماذا تعمـاـ حـمـةـ

5. *Leucosia* (L.) *leucostoma* (L.)

الكتاب والكتابات

Digitized by srujanika@gmail.com

فمدت يدها وأخذت صديقتها نحو طاولة الأكل . راحت
شاي نظر إلى «ميش» وهو غارق بالمناقشة مع «طوم». كانت تود أن تكتشف ملاحظاته عند اكتشاف غيابها .
- أنت رائعة ، قالت «ابنی» .
- شكرًا .

لم تفارق «شاي» أبداً «ميتش» بنظرها .
- «هيا بنا ، فرق بين هؤلاء الاثنين ، قبل أن يتداوا
بالخطيط ، قالت «بايتش» .
s.com/b
«شاي» و«ميتش» أخذتا عناءهما في زاوية مع بعضهما
على التراس .

فديماً كانت تترنح «شاي» عندما يعم السكوت بينها وبين «أيلوت»، مع «ميتش» لم يكن هناك شيء يخترقه .
وعندما سمعوا أغنية جميلة وناعمة قاما بيرقصا دون التفوه بأية كلمة . وما هي إلا لحظات حتى شعرت «شاي» بقلة «ميتش» على فمها . وبدلًا من أن تدير وجهها استقبلتها .
كانت قبلة «ميتش» ناعمة ، فهذا الشيء لم تشعر به مع «أيلوت» .

- أريد الذهاب ، هذا ما صرحت به «شاي» قائلة .
- أجابها «ميتش» بانحناءة من رأسه .
- أنا آسف ، «شاي» ..
- أنا... إنما أعتقد أنني لم أكن منحضرة ، نعمتت قائلة .

أحسنت ب نفسها منها ، «ميتش» معه حق .
ـ «كان بإمكانني أن أرفض هذا الكتاب ، ولكن شيء واحد
جعلني أقبله .»
ـ «آه نعم ؟؟ وما هي ؟؟ المال ؟؟ .»
ـ «لست بحاجة إلى المال . هل تعرفين «ليوسينا
وأيت ؟؟ .»
نعم ، هي تعرفها !! هذا الاسم يكفي ليدع أمها ترتجف .

ـ «لقد دمرت كل أصدقاء أمي تغريباً،
فهز «ميتش» برأسه .»

ـ «إذا لم أكتب هذا الكتاب ، «شاي» ستستفيد «ليوسينا»
من هذا الوضع .»
ـ «وما الذي يرهن لي أنك ستكون رؤوفاً بها ؟؟ .»

ـ «هذا سهل . أحب جداً أن تساعديني بكتابه هذا
الكتاب . ويمكنك توقيعه إذا أردت .»
ـ «أرفض استغلال والدتي !! وأنا لست كاتبة .»

ـ لا تهتمي لهذا الأمر . كل ما يلزمني هو اشتراكك معي في
العمل . وبال مقابل سوف أعطيك نصف حقوق الناشر .
ـ جيد سوف تغطي «شاي» مصاريف كثيرة بهذه مبلغ .
سوف تتمكن من دفع ثمن مدرسة «هانك» وشراء بيت وفتح
مطعم صغير أي لتنفيذ حلم قديم .

ـ «انا لا أفهم شيء .»
ـ «اعتقد أنك تفهمين ، «شاي» .»
ـ فاحسنت «شاي» بحرارة الدموع على خدها ، وأدارت
رأسها .
ـ «ترى الكتابة عن أمي ؟؟ .»
ـ «نعم .»

ـ أحسنت «شاي» بغضبها وأسفها على ما سمعت يعني أن
«ميتش» لم يدعها للذهاب معه لأنها أعتجه وأحب جداً
رفقها .

ـ «أرى أنه من المستحسن أن ترحل .»
ـ فضل «ميتش» مكانه بكل هدوء .
ـ «كان بإمكانني أن أكذب عليك . كان ممكناً أن أكتب
لنقتك وأضعك في النهاية أمام العمل المتهي .»
ـ «أنا آسفة ، سيد «بريسكوت» ، ولكن لن يكون هناك أي
كتاب عن أمي .»
ـ «بلly ، سوف يكون .»

ـ عادت وجلست بعد أن قامت لترى القهوة .
ـ «لن أدعك !! سارفع عليك دعوى !! .»
ـ «وسوف تخسرين من المؤكد ، على فكرة لا يوجد شيء
يفرح الناشر غير الدعوى المقامة من ابنة «روزا موند دالاس» .
ـ هل تخيلين الإعلان ؟؟ .»

ـ «يدها تحت أشعة الشمس .

ـ «سأساعدك لترتدي القبعة» .

ـ بالحقيقة القبعة عبارة عن سلكين من الحديد .

ـ فتقدم «ريتشارد باريت» بخطى سريعة .

ـ «الأجنحة!! أين الأجنحة؟؟؟» .

ـ «شاي» التي كانت ترتجف بهذا الزي ، شعرت بأنها تتصرف فيذهب مساعدة «ريتشارد» للبحث عن الأجنحة ، بينما أخذوا «شاي» إلى مكان التصوير لستمند .

ـ «اسمعي جيداً، شاي» ، قال «ريتشارد» ، أريدك أن تنظر إلى الكاميرا وأنت تتكلمي .

ـ «أنا جاهزة» .

ـ «النقطة الأولى !! صرخ «ريتشارد» .

ـ «بزازز ، قالت «شاي» وهي ترقص وتنكلم حتىتوقف فجأة ولم يجد باستطاعتها الكلام» .

ـ لم تستطع التكلم لأنها رأت «ميتش» الذي انضم إلى «إيفي» . وظهرت عليه الدهشة .

ـ «اقطعوا التصوير !! صرخ «ريتشارد» .

ـ «أنا آسفة ، قالت وهي تستدير ناحية «ريتشارد» .

ـ النقطة الثانية كانت أفضل . بعدها سارعت لتعدو إلى السيارة . وكانت «إيفي» تمسك نفسها عن الضحك وهي لمساعدتها على التخلص من ثيابها .

ـ «يمكنك قراءة كل ما أكتبه . سوف أكون صادقاً ما فيه الكفاية» .

ـ كانت القهوة قد أصبحت جاهزة ، ولكن لم يعد بإمكانها القيام . فوضعت يداها على الطاولة .

ـ «يجب أن أنكر» .

ـ «فقام «ميتش» من مكانه .

ـ «لقد فهمت . سأعود الاتصال بك خلال أيام» .

ـ لم تتحرك «شاي» إلا بعد أن سمعت صوت الباب يفتح ويغلق . فانتظر «ميتش» ٣ أيام .

ـ خلال الـ ٧٢ ساعة ، كان قد أحضر طباخة ، وخدمة ، وجنياتي . فأخضر عفشه من «سان فانسيسكو» وبجلس قرب آلة المايكروفيلمز في المكتبة ، وهو يقرأ كل ما يتعلق بـ «روزا موند دايس» .

ـ يوم الثلاثاء صباحاً ، ذهب عند «الريز موتورز» .

ـ «يا الله ، صرحت «شاي» وهي تخرج من السيارة المتوقفة في الكاراج» .

ـ حاولت «إيفي» عدم الضحك وهي ترى زمي «شاي» الأصفر والأسود المقلوب .

ـ «أنت نحلة رائعة !!» .

ـ «لقد حللت بالا تسخرين مني» .

ـ فوضعت «إيفي» يدها على فمهما ، فلمع محبس الخطبة

بعد أن ارتدت ثيابها وسرحت شعرها خرجت ورأسها
عال . فاستقلواها بالترحيب والهتاف . أاحت أنها سوف
تموت من شدة الخجل ، حتى وصلت مكتبتها .

كان صعب عليها التفكير بأن نصف سكان واشنطن سيروا
هذه الدعاية . لماذا كان يريد «ميتش» أن يراها هو أيضاً ؟؟

الفصل الخامس :

غياب «مارفين» جعلها منهملة جداً بالعمل وفجأة دخلت
ـ «لاري» مكتبها وهي تضحك وتحمل بيدها أجمل باقة ورد .

ـ «هذه لك» ، صرحت قائلة وهي تضع هذه الباقة على
ـ «المطاولة»

ـ «لاري» مرتفعة فتحت «شاي» الورقة . لأنها لم تحظى بحياتها
ـ «شي» ، كهذا فقرأت : إذا لم يكن عندك شيء هذا المساء فانا
ـ أدعوك على العشاء عندي لمناقشة أمر الكتاب . اجتماع عمل
ـ «أهلاً» .

ـ «ميتش»

ـ فقط اجتماع عمل ؟؟ فكرت «شاي» وهي تذكرة قبلته .

ـ «ـ ميتش» ؟؟ سالت «لاري» .

ـ «لماذا تسائلين طالما تعلمين ؟؟» .

ـ لفاقت «شاي» من مكانها وحملت حقبيتها وباقة الورد
ـ وتوجهت نحو الباب .

ـ «حسناً» ، إلى الغد . طابت ليئنك » .

www.liilas.com/vb3

نور

- سكونه كان شيئاً جميلاً .
- «تمددى قليلاً ، ولا تخافي من أي شيء» . وأعدك بالأسخر منك على ما رأيتك فيه صباها .
- فراحت «شاي» تضحك .
- «انتظر حتى ترى الباقى !!» .
- «موت من فلة الصبر» .
- ـ «في أقصى ساعة يجب أن أكون !!؟؟» .
- «مني شئت .. الآن .. تعالى فيل أن أصبح مجدهما» .
- «هل يمكنك أن تبقى عاقلاً لمدة ربع ساعة !!؟؟ أحب أن أعود لتبديل ثيابي» .
- «ضعي زي التحلة .. إنني أرى هذا جميلاً .. جداً !!» .
- عادت «شاي» إلى المنزلأخذت حمامها ، ارتدت ثيابها ، سرحت شعرها ووضعت قليل من أحمر الشفاه وأخذت حقبيتها وخرجت .
- ـ «ما أن مدام «كراء اي» عادت إلى منزلها ففتحت «ميتش» الباب .
- وأنصدم وهو يراها ، فظل واقفاً يتأملها ، حتى استفاق وعاها للدخول .
- ـ «تفضلي بالدخول» .
- ـ «دخلت «شاي» المنزل ، هل هذا المنزل له ذكريات سعيدة

- « أخي دعاك للعشاء أو ماذا ؟؟ لماذا أرسل لك باقة من الورود !!» .
- فركتشت «شاي» على الدرج لنهرب من صديقتها وهي تقول :
- «يريد التحدث عن كتاب «روزاموند» ، ليلة سعيدة ، «ايبي» .
- «أي كتاب !! سالت وهي تتبع «شاي» المسرعة ، تريدي القول أن ... آنكلن ... لقد أقسمت بأن ...» .
- وفجأة ظهر «طوم» لقد كان يانتظار «ايبي» فوقها لم تتمكن من اللحاق بها .
- ـ فقررت «شاي» القيام بزيارة لوالدتها قبل العودة إلى المنزل . فاوقفت سيارتها في كراج بيت الراحة وصعدت . راحت تقول لأمها عما جرى معها اليوم في خلال التصوير ولكن «روزاموند» لم تتفوه بآية كلمة .
- وبينما كانت الممرضة تحضر لـ «روزاموند» طعام الغداء خرجت «شاي» لإجراء مخابرة . فأجاب «ميتش» سرعة .
- «ايوه .. شكرأ على الورد ، تمنتت قائلة» .
- ـ كانت تفضل أن تبدأ كلامها بطريقة مختلفة ولكن عند سماع صوت «ميتش» لم تعد تقوى على الكلام .
- «هل تقبلي بدعوني هذا المساء !!؟؟» .
- «بكل سرور» .

في هذا الوقت تركها «ميتش» لاحضار الأغراض من السيارة عندما عاد وَضعها على المكتبة على مهلٍ ، لأنه كان يعلم أن «شاي» بحاجة إلى بعض الوقت لتدخل كل غرفة ، وستعيد ذكرياتها .

غرفة «شاي» سابقاً كانت خالية من الآلات ويتواجد فيها بعض الألعاب والحصان الخشبي القديم ، فهي هدية من أريلي تومبسون» .

لتحت «شاي» ودخلت غرفة «روزاندنه» ، وراجت تضحك وهي ترى فرشة بحر مبلدة على الأرض فركعت «شاي» على فرشة البحر وراحت الدمع تهمر لم تعرف السب ، سبب ما حصل لها الآن ، لم تشعر بأنها سعيدة ولا هزينة . وفجأة ظهر «ميتش» على عنبة الغرفة .

- هل حصل شيء؟؟؟ .

- لا ردت قائلة .

فاقترب منها «ميتش» وجلس بقربها وراح يمسح دموعها بأصابعه . وذكرت أنها سبق وبكى بين يديه .

- أنا... أنا لست... مظاهرة دائمًا بالبكاء ، أنت أعلم ، تمنت قائلة ، يجب عليك أن تجدني

- أجده جميلة جدًا .

- «ضموني إليك يا «ميتش» قالت «شاي» وهي تبكي . وأنفست الليل بقرب «ميتش» وهم يتحادثان عن ذكرياتها في هذا المنزل .

أم تعيسة في حياة «شاي»؟؟ كان هذا السؤال يراود «ميتش» .

- لم يصل الآثار بعد؟؟ سالت «شاي» .

- «وصلت بعض الأشياء ، مثلاً عندي طنجرة ، وكاسروال ولكن ليس لدى صحنون ، عندي شراشف وسادات وليس لدى سرير... .

بعدها سكت «ميتش» وندم على ما قاله عن السرير .

لم تذهب «شاي» وراحت تضحك .

فأخذوا عشاءهم في المكتبة ، قرب المدفأة ، ووضعا صحنون الكرتون على أرجفهم والترباب في كبابات بلاستيك .

بعدما انتهوا ، رتب «ميتش» كل شيء ، وعاد ووجدها واقفة تتأمل المكتبة .

- «هل كنت سعيدة في هذا المنزل؟؟ .

فاستدارت نحوه بيطره .

- «نعم» .

- «لا تعتبرني نفسك مقيدة خذلي راحتك فالمنزل تحترمك . قال «ميتش» بكل هدوء» .

- «اعتقد أنه حان لنا البدء بالعمل . لو أحضرت الألبومات والصور ، إنهم في السيارة و... .

- «سأذهب لإحضارهم ، بينما تقوي أنت بالقاء نظرة ، ممكن أن تعطيني بعض الأفكار في تاجية التنسق» .

نهر

بعد مرور بضعة دقائق كانت «شاي» قد ارتدت ثيابها وخرجت.

في نفس الليلة ذهبت عند «ميتش» ليكملوا العمل . وكان الآثار قد وصل

كانت «شاي» تخبره كل ما تعرف عن حياة «روزانوند»،
هكذا حديث جعلها تارة تضحك وتارة تبكي ، تارة تشعر
بالحب ونارة بالحقد .

بعد أن تعجبت من سيرة «روزانوند» قالت :

- من الأفضل أن أذهب

كانت تستعد للقيام فمسك «ميتش» بيدها ، وجعلها تكمل السهرة عنده .

في اليوم الثاني أسفت «شاي» لأنها رفضت البارحة دعوة الفطور من «أيبي» فقررت بنفسها أن تدعوها إلى الغداء.

كان نهارهم هادئاً، عندما حان وقت الغداء ترافق الإثنان في الكافيتيريا.

- «أعتقد أنني كنت متزعجة ، بصرامة أنا من قال
- «ميتش» أنك تقومين بالدعابة» .

-أأه ، كان يجب أن أعلم هذا ، لقد شككت بالأمر ، ما الذي دفعك ؟؟

- لقد وعدني «ميتش» أن يحاول المصالحة مع أمي إذا نذرته في كل مرة يكون عندك دعاءية...».

الفصل السابع :

- «لقد سمعت عن «آلان روحيت»؟ مجرم كبير! تصدت له المخابرات وأوقفته من حوالي الـ ٢٤ شهر .
- ـ «كان «ميتش» يتذكرة .
- ـ «شخصية ساحرة
- ـ «وإذا أردنا أن يكتب أحد سيرة حياته ، فلا نختار غيرك وهو جاهز ليخبرك كل شيء . . . ما رأيك؟؟؟» .
- ـ انتظر «ايقان» قليلاً قبل أن يضع الشيك على الطاولة الذي ستقتسمه «ميتش» مع «شاي» .
- ـ «يجب أن أفكر بالموضوع «ايقان»
- ـ «حسناً ، التاكسي بانتظاري ، يجب أن أعود إلى المطار
- ـ «سوف أتصل بك» .
- ـ رفعت «شاي» حاجبيها عندما علمت من «ايقان» أن البنك يريد لها
- ـ «معك «مدام كاندال»
- ـ «نعم لقد اتصلنا بك لتأكد من حسابك . يبدو أن مبلغًا كبيراً قد وضع في حسابك ، ونحن نتساءل إن كان هناك أي خطأ» .
- ـ «إنني لا أفهم شيئاً . شيك بقيمة ملايين دولار
- ـ «ماذا أربعة ملايين دولار؟؟؟» .
- ـ «رأيت أكيد هناك خطأ» .

نور

ـ دعا «ميتش» «ايقان» للمجيء . فوجد «ميتش» «ايقان» مندهشاً وسائلاً «ايقان» أليس هذا المنزل كبير على رجل عازب؟ لكنه تجاهل هذا السؤال . وعاد وسائلاً «ايقان» .

ـ «ما هو هذا الشيء المهم الذي لم يتمكن من البحث به على التلفون؟؟؟» .

- ـ «قسم من المبلغ سوف أقبله مقدماً» .
- ـ «إنني سعيد لأراك تعيش عيشة هنية يا «بريسكوت» .
- ـ «ما هي مشاريعك ، بعد؟؟؟» .
- ـ «بعد ماذا؟؟؟» .
- ـ «بعد كتابك عن «روزا موند دالاس»؟؟؟» .
- ـ «لا أنوي كتابة أي شيء ، حان الوقت للهدنة . بعد كل هذا ، أنا غني ، أليس كذلك؟؟؟» .
- ـ «وما زلت شاباً ، أيضاً . إن الناشر يريد لك كتاباً آخر ، وهو حاضر ليدفع لك مبلغاً كبيراً ، فقط ليرى اسمك على الغلاف» .
- ـ «يبدو أن هناك موضوع مهم» .

- «أعمله» .
- «مثلاً» .
- قبل كل شيء يجب أن أحقق حلمي وهو فتح مطعم .
- كان «ميتش» يجهل كل شيء عن مشروعها .
- «على كل الأحوال ، لن أعطلك كثيراً ، قال بشفاعة» .
- في نفس الوقت راح «ميتش» يتساءل لماذا ابتدأ بوضع الجوزيز ^{سنه} وبين هذه المرأة .
- «شكراً ، ردته شاهي» .
- لقد حصلت على ما تريده : المال .

www.lilas.com/vb3

إنها الآن لا تشعر بالفرح أو بالسعادة ، هل لأنها اكتشفت أن ما جرى بينها وبين «ميتش» كان فقط من أجل انتهاء الكتاب؟ من خلال ما جرى الآن على الهاتف يفسر جيداً أن ليس هناك ما تنتظره .

في خلال الأسبوع ، ركزت «شاي» جيداً على عملها وكانت تتكلم دائماً مع «هانك» وتزور باستمرار «روزانوند» بعد الظهر . وبعد العودة من بيته الراحة تذهب إلى المكتبة لاستبدال الكتب التي تقرؤها قبيل النوم . وأكثرية الكتب التي كانت تقرأها هي لـ «ميتش بريسكوت» .

ونهاية السبت صباحاً ، عند الساعة التاسعة ، أنت «ابيشي» عند «شاي» لتصطحبها معها إلى السوق لشراء بعض الحاجيات ، ذلك لأن «طوم» مشغول . كانت بحاجة للخروج قليلاً فدعتها على تناول الفطار وبعدها تخرجان .

- «لا ، انتظري ، أسامي من أين أتي هذا الشيك؟» .
- «وضعه سيد بريسكوت» .
- تذكرت وقتها أنه ثمن إنتهاء الكتاب .
- «إنه ليس بخطأ» .
- لم تتحقق أبداً حصولها على هكذا مبلغ . كان «ميتش» صادق معها .
- ـ إن جلس «ميتش» في المكتبة حتى يبدأ عمله ، رهن الهاتف .
- «الواحد» .

- «صباح الخير ، قالت «شاي» ، بشان المال
- «نعم ، هذه حصنك ، هل هناك أيام مشكلة؟» .
- «لا ، لا ، أبداً . ستعمل . . . الليلة؟» .
- «نعم سأعمل الليلة . وإذا احتجت أي شيء سأتصل بك . عندما أنتهي تقريري» .
- ظهر عليها أنها انزعجت .
- «ما الأمر «شاي»؟؟؟» .
- أشعر أنني لا استحق هذا المال» .
- فراح «ميتش» يضحك .

- «ليس كبير عليك يا حبيبي» .
- «يعني أصبحت أنا الآن امرأة غنية ، ولدي الآن عمل كثير

نور

راحت «شاي» تتأرجح بين الغضب والطمأنينة . شيء ما في داخلها يزيد تصديق «ميتش» ، بالمقابل لقد وقفت جيداً بـ «اليوت» زوجها السابق ، وبـ «روزا موند» التي كانت تدعدها بـ «ان كل زواج سيكون هذا الأخير» .

- «ليس من حفلك أن تتقدّمي !!» .

- «روزا موند» ، أساءت إليك يا «شاي» ، ما زلت ترديتها لماذا لا تسلمين بالأمر؟؟؟؟؟ .

«هذه امرأة مسكنة ، مريضة» ! كيف أتركتها
كيف؟؟؟؟؟ .
ـ «اللذالم تضحي بحياتها الأجل أبانتها

- «لماذا تقول لي هذا؟؟؟؟؟ لماذا تزعجي؟؟؟؟؟ لماذا؟؟؟؟؟ .

ـ شدّها «ميتش» بيده ، وهو يجرّها للنهر إليه .

- «لن تتمكنني أبداً من نسيان ما فعلته «روزا موند» لا تكذبي على نفسك» .

- «كيف عرفت بما أشعر؟؟؟؟؟ .

- «ها قولي . صحيح» .

- «دعني وشاني ، أنت لا تفكّر إلا بكتابك ، أليس كذلك؟؟؟؟؟ .

ترك «ميتش» يدها فاستدار وأخذ طريقه للباب ، فنظر إلى «بامبرلان» وأحست «شاي» كأنه يعرف قصته . بعد مرور ثواني على التأمل ، أطلق تهديدة وأكمل طريقه . وصل إلى العتبة فاستدار وقال :

وهم في السوق أعجبت كثيراً بحصان خشب ملون ، ذكرها بطفولتها وبـ «بامبرلان» حصانها القديم . فاشترته من المزاد . عندها سألتها «إيفي» :

- «ماذا ستفعلين به؟؟؟؟؟ .

- «هذا الحصان كان لي قديماً ، وهو هدية من «ريلي» قبل أن ينفصل عن «روزاموند» .

- «آه ، هذا رائع» .

عند العودة راحت «شاي» تعبد طلي هذا الحصان . كانت قد اشرقت على الاتهام عندما قرر جرس الباب كان «ميتش» يردد الجحير وهي سيرت بيضاء ، ويضع يديه بجهيه .

وهي ثيابها موسيخة ومطلخة بالطلبي . فراح قلبها يدق عند رؤيته . دخل «ميتش» وكان الصالون غير مرتب . وتوقف نظره على الحصان . لم تنس «شاي» تصرّف معها على التلفون .

- «هل يمكنك مساعدتك بشيء؟؟؟؟؟ سائلته .

- «لقد أتيت لاعتذر ، مع أنني لا أعلم بـ «عاذا» أساميليك» .

بور

- «لقد ضحكـتـ عليـ ،ـ ومارسـتـ مـعـيـ الحـبـ ،ـ مـسـكـتـيـ بينـ يـدـيـكـ ،ـ اطـلـعـتـ عـلـىـ أـسـارـيـ الـخـاصـةـ ،ـ وـيـعـدـ أـنـ عـلـمـتـ كـلـ شـيـ عـنـ أـمـيـ بـعـدـ أـنـ دـفـعـتـ ثـمـنـ مـاسـاتـيـ

- «وـهـلـ توـقـعـيـ أـنـ مـاـ فـعـلـتـ مـعـكـ هوـ لـأـجـلـ مـاـ تـكـلـمـينـ عـنـ أـمـكـ ،ـ أـنـتـ عـلـىـ خـطاـ ،ـ مـاـ يـزـعـجـنـيـ هوـ تـصـرـفـ أـمـكـ ،ـ وـهـذـاـ الـوحـشـ الـذـيـ تـزـوـجـتـهـ» .

ـ «أعتقد أنه يمكننا فهم بعضنا ، وأعتقد أنه ما زال لدينا
فرصة» .

حضرت «شاي» وراحت الدموع تنهمر من عينيها وتحرق
خدبيها .

ـ «ـ شاي ، لا يمكننا إعادة ذكرى طفولته» .
وأغلق الباب وراءه بهدوء .

جلست «شاي» وراحت تتأمل الحصان : لقد استعاد
ـ (ياميرلان) الوانه ، لقد كان رائعاً . ماذا ستفعل بماذا مستشغله
ـ لها حتى لا تشعر بالجنون؟ لن يرحم «هانك» قبل عشرة
ـ أيام . الفت «شاي» نظرة على الساعة فوجدها تشير إلى الثانية
ـ صباحاً ، وسنبدا بالتصوير في التاسعة صباحاً . فيجب عليها أن
ـ للام ونستريح قليلاً .

ـ «ـ هل يمكنني أن أوجه لك انتقاداً يوجد جيوب تحت
ـ (بونك)؟ أوضح (ريتشارد باريت) «ـ شاي» جالسة وتقرا
ـ الكارات المرسل من (الرزيز) يقولون فيه أن عودتهم ستكون بعد
ـ عشرة أيام . أحست «ـ شاي» بالألم لأنها سوف تزف لهم خبر
ـ لرकها الشركة للتفرغ لمشروعها .

ـ «ـ أخيراً ... تنهى (ريتشارد) . لنبدأ بالعمل قبل أن
ـ (يهدر) . لقد أحضرت شاحنة السكر ، سرعة يا «ـ شاي» .

ـ ما إن اختلت بيتها ، تحدثت مع (ابيبي) :
ـ «ـ (ابيبي) ، هل يمكنك الاتصال بـ (طوم) من فضلك؟
ـ (يهل) أن تجيبها من خلال الهاتف . صعدت إليها .

ـ «ـ إلى ماذا تسعين؟؟؟» .

نور

- «يجب أن أعود ، قالت «شاي» ، سياخذدنى «طوم» لزيارة بعض الأماكن» .

- بعض الامانات -

- لقد قلت لك أربعة أن أشتري منزلاً ومطعم صغير

1. *On the Nature of the Human Species* (1859) by Charles Darwin.

• 1 . . . 61) =

ـ «لماذا تكلمني هكذا؟».

واسمي ، نحن لا نعرف بعضنا من فترة طويلة ، «شاي»
الكل تقاسمنا العديد من الاشياء . فانا حزين فقط لأنك لم
خذلني سابقاً عن هذا القرار .

- «فلا أن تعطيني هذا المال ، كان مجرد حلم يراودني» .

جئنا، لقد انفتحت

ـ إنك حقاً مجنون ، على فكرة لماذا فعلت بي هكذا ،
ـ هل الصغار؟

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

1. *Archaeological Record*, 1996, 16(1), 1-16.

هذه المرة لقد سمعتها ، فهي لا تحلم ، حاولت الكلام

سچ بندوں کے لئے

- آنابت و نصبیسی -

- «لا نعرف بعضاً من فترة طويلة «ميش» ، ممكن لا يكون الحب».

- «لا نعرف بعضاً من فترة طويلة «ميش» ، ممكن لا يكون الحب».

- إنني أبحث عن منزل ومطعم صغير .
اتفقنا مع «طوم» سوف يأخذنا لنرى ب نفسها ، واتفقنا أن
تحضر «شاي» البيتزا ، لتناولها مع «طوم» و «إيشي» . عنده
أنهت محادثها وحضرت للتصوير . ولكنها قالت
لـ «إيشي» .

- «إنّي أمنعك من الاتصال بأخيك»

دافتار المراجع

هذه المرة لا يوجد مأكليات ، كما ما عليها فعله هو الخ

من السكر والقول:

- «تعالوا جمِيعاً إلى «الريز موتورز» ، إننا نتظركم بأسعارنا المُحَلَّة»

كان السكر قد غطى «شاي» من شعرها حتى أخمص قدمها.

بيان لائحة تعيينات المحافظات

Digitized by srujanika@gmail.com

Digitized by srujanika@gmail.com

- «دخلت لازاك ، واريد التحدث إليك» .

- الا يمكنك هذا إلا بحفظي .
اضيا النهار معًا على شاطئ البحر بعد أن قطعت بهم
السارة .

هناك الفرح كانت تعالي إلى سماء الصيف الزرقاء مع
أصوات الطيور.

- «اطمني ، أنت حرة ويمكنك قراءة ساعة تشارين» .
- «ستأكل البيتزا مع «ابي» و«طوم» عندي في البيت . يمكنك الانضمام إلينا» .
- «هل أنت مختلفة من أن أبيك ، الليل بطوله وحدني؟؟» .
- أعلم أنك ستبقى طول الليلة لوحدي» .

www.liilas.com/vb3

- «تزوجيني !» .
- «لا ، غير معقول» .
- «لماذا؟؟؟» .
- «هكذا» .
- «أنت تحببني» .
- ابتسمت «شاي» ابتسامة حزينة .
- «لأنك لا تحببني ، هذا ما في الأمر» .
- «يجب أن يظهر على الجنون أكثر من ذلك ، أني أحبك يا ميشن» .
- «ولكن؟؟؟» .

- «ولكن رأيت أمي تخطر كثيراً... وانا ايضاً اخطأت . ولا أريد العودة إلى هكذا أمر ، يا «ميشن» .
- «إذا كنت تبحرين عن برهان إمكانية نجاحك ، لوحدي فانت محفظة» .

ـ هل تعتقد هذا؟؟؟
ـ قام «ميشن» من مكانه .

نها

- «هذه المناقشة لن تؤدي أبداً إلى نتيجة . إلا يمكننا إعطاء بعضنا فرصة لهذه العلاقة ، أيًا كانت؟؟؟» .
- هزت برأسها .
- وأخذوا طريق العودة .

ـ «أحب أن أطلع على ما كتبته عن «روزا موند» .

الفصل التاسع

أن تناولوا طعام العشاء ، ذهب «ايبي» و«طوم» .
في هذا الوقت ذهب «ميتش» إلى المطبخ ليحضر القهوة
وكانه في منزله ، بينما جلست «شاي» تقرأ الكتاب الذي أنهى
«ميتش» . فهي تتطلع عليه قبل نشره .
ما إن وصل بالقهوة قال :
ـ (من يراك ، يقول أنه أعجبك ؟؟) .

ـ (أنا مثيرة جداً ، «ميتش» . كيف اكتشفت كل هذه
الأشياء عن دروزا موند) فقط من خلال بعض الصور وبعض
المانشيتات ؟؟) .
ـ (لقد قمت بالابحاث . لقد اتصلت بازواجها المست ،

ـ (... بجدتك)

ـ (جدتي ؟؟)

ـ (احست «شاي» بدقائق قلبها السريعة .
ـ (أنا ليس لدى جلة ؟؟)

ـ (بل ، لديك واحدة .
ـ فوضعت «شاي» ما يدها على الطاولة .

ـ (لم اكتشف أن لديك جدة إلا اليوم بعد الظهر ، بعد أن
أوصلتك . معاوني وشريكي في العمل ، اكتشف «أثرها» ،
ـ (لأنك ترك اسمها وعنوانها ، على مسجلاً التلفون) .
ـ (و... اتصلت بها ؟؟)

ـ (نعم . اسمها «أليس بريتون» وتسكن في «ميرينغ فيلد»
ـ في «ميروري» . والدك)

إذا كان «طوم» و«ايبي» قد اندهشا لرؤية «شاي» تصل إلى
ـ (البرىء) في الساعة الخامسة والنصف تماماً ، فحاولاً عدم
ـ إظهار دهشتهما . أخذت «شاي» حماماً سريعاً وعادت إلى
ـ مكتبه .

ـ (وعندما خرجت كانت «ايبي» مع «طوم» بانتظارها وكانوا
ـ شاعرين أن شيئاً ما ليس على ما يرام .

ـ (هيا بنا نقوم بزيارة المبني ، وسنشتري البيزا بعدها) .
ـ (بعدما رأت المبني والمطاعم قالت :

ـ ((طوم) أنا بحاجة لقليل من الوقت لأفكر ، ولكن ما
ـ أعني به المنزل الشيكوري . يمكنني أن أرّأ عليك غيرها
ـ خلال أيام ؟؟)

ـ (جيد ، ليس هناك أية مشكلة) .
ـ (هيا بنا نشتري البيزا ، نزلت واشتربت البيزا وشعرت أن
ـ «ايبي» و«طوم» على خلاف .

ـ عندما وصلوا عند «شاي» راحت «ايبي» تحضر السلطة وما
ـ هي إلا دقائق حتى وصل «ميتش» وحاول إغاظة ايبي» . بعد

كانت علامات الفرج بائنة في صوتها.

- «إله حفا ابتسا» .
- «نعم ، هذه أنا» .

- «حدثني عن أبي ، من فضلك» .

• هناك كثيرون من الأشياء ، يا حبيبي . وهناك ما أطلعك
• على كثيرون من الأشياء ، يا حبيبي . وهناك ما أطلعك

كانت «شاي» على استعداد لأن تأخذ أول طائرة ولكن لديها التزامات شخصية وعائلية.

- لا يمكتني ... فأنت تعلمين ...

- «في هذا الوضع . أنا سأتأتي !! صرخت «اليس» بفرح ما رأيك ، «شاي»؟؟ سأحضر معي بعض الصور و يمكننا التحدث على راحتنا» .

- «أكون سعيدة جداً بقدومك ، مدام «بريتون» .

- «إذاً ، سأقوم ببعض الترتيبات ، وأعادك الاتصال بك» .
- «عفواً» .

أقفلت «شاي» الخط ، بينما كان «ميتش» قد حضر طعام الفطور .

- «ما فهمته انها تقویت بزیارتک؟؟ سالها «میش». .

- «ميتش» لا يمكنني أن أصف ما أشعر به ، فأنا طائرة من

- «هو اينها ، أكملت «شاي» بصوت يرتجف» .

- «نعم ، كان ابنها ، كان طيار خلال حرب «فيتنام» . ولقد أصيب في «هانوا» سنة ١٩٧٠ .

في هذا الوقت قام «ميتش» من مكانه وجلس قربها . كان يضحكاً : بده

-«أنا لم أعرفه أبداً . لم تكن تريد «روزاموند» حتى النطق بالجملة»

- «اسمه اروپت بریتون».

- هناك كثير من الاشياء ، احب جداً ان اعرفها . . .
- «لماذا ، لا تصلين بجدتك غداً؟؟ يمكنها ان تقول لك

- «ممكن أن تكون لا تود سماع عن أي شيء!! فمعنى ميش رأسه.

- «على العكس ، سأنتي كثيراً من الأصلة عنك ،
شاي». .

٢٦٣

أمضى «ميتش» الليل عندها
في الصباح الباكر، راحت تطلب رقم الهاتف الذي
عطالها «ميتش». ولكنها شعرت وكأن المهم يصيغها. في هذا
لوقت، استفاق «ميتش» وراح يحضر طعام الفطور في
مطبخه.

- «مدام بربتون؟؟ سالت «شای» بصوت پر تحف.

الفرح لأنني سأقوم بالتعرف على جدتي ... حزينة لأن أبي قد توفي ... وأنا غاضبة من «روزا موند!» .

فاستدار نحوها «ميتش» كان جميلاً جداً وهو يرتدي فقط بنطلونه الجينز، ورجلة الحافيتان، وكعاته ذقنه طيبة. فتقدم نحوها وقبلها على جيبيها.

فراحت تفكّر أن الحياة مع «ميتش» رائعة .
«لا أحب أن أراك تعيسة» .

فجلست ب نفسها على الطاولة ، وراح يحدّثها بنفسه .
ـ «انتظر ، ممكّن أن أنهو على هكذا تصرف ، قالت ، وهو يضع أمامها الصحن» .

ـ «عظيم ، ستزوج ، وسأقوم بهذا العمل كل يوم» .
وبينما كانت «شاي» تحاول الإجابة ، رن جرس الهاتف ، كانت «اليس بريتون» لقد قامت بكل التحضيرات وستكون في المطار غداً عند الساعة الثانية بعد الظهر . عندما أغلقت «ميتش» قد رتب الطاولة .

في نفس هذا اليوم وصلت «شاي» عملها متاخرة .
لم يكن يشعر «ميتش» بالتحسن ، فطلب رقم «ريبيا» في كاليفورنيا .

ـ «مرحباً ، «ميتش» ، كيف حالك؟؟؟» .

كانت «ريبيا» زوجته السابقة . وكانت سعيدة جداً مع زوجها الجديد . فقال لها :

ـ «أنا مغمّر» .
ـ «آه ، عظيم!! وأمل أن تحمل حياتك هذه» .

وعندما تحدث مع ابنته ، نسي كل شيء في العالم وتمنى له المنزل كبيراً وفارغاً .

بعد الظهر ذهبت «شاي» إلى بيت الراحة للقاء «روزا موند» . وراحت مثل العادة تخبرها كل شيء و«روزا موند» لا تهاب ، فأخبرتها عن مجيء جدتها .

بعدها ذهبت إلى المنزل وأخذت حمامها ، وراحت تقرأ كتاباً لـ «ميتش» عن مجرم حرب نازي ، مختبئ في البرازيل . ظلت على الكتبة والكتاب بيدها حتى الصباح ، فسيكون يومها رائعاً إنها سوف تلتقي جدتها . أخذت حمامها كالعادة ، شربت قهوتها ، ونزلت إلى المكتب للتحضير للعمل .

جلست تنتظر «ريتشارد» لأنه لم يكن موجوداً وراحت تفكّر كيف ستتعرّف على جدتها؟؟؟ .

واخيراً ذكر «اليس» هي التي تعرّفت عليها .
كانت امراة متوسطة الطول بشعرها الأبيض وعيّنها اللامعتين .

ـ «يمكننا القول ، إنك تشبهين «روبرت» ..
لم تلق «شاي» أي صعوبة للتتحدث مع جدتها . فظلما النقاش دائراً ، «شاي» تأسّل و«اليس» تقوم بالإجابة .

بور

الفصل العاشر

خللت «اليس» نائمة عندما ذهبت «شاي» إلى العمل . لكي لا تزعجها تركت لها رقم تليفونها في المكتب ، وخرجت دون إحداث أي ضجة

لأنها تكتشف أشياء وأشياء وتقوم بالتعرف مع أشخاص وأشخاص . لقد سبقت والتقت بـ «ميتش» والآن تعرفت على بعدها وكل هذا في غضون بضعة أسبوع فقط .

عندما وصلت الشركة رأت «ريتشارد» الذي كان يتنتظرها مع سيناريو آخر دعاية . وقال لها أن التصوير سيكون غداً .

عند الظهور ، وصلت «اليس» بالناكسي عند «الرئيسي مونوز» لأخذ طعام الفطور مع حفيتها . كانت «شاي» سعيدة جداً . وهي تقدم لها «ابيفي» وجميع المشتررين .

ـ «لقد رأيتكم على التلفزيون صباحاً يا عزيزتي . قالت لها فلديها جلساً في المطعم . كنت ترتدي زعيّن النحلة . . .» .

ـ فحاولت «شاي» تغيير الموضوع وعادت «اليس» وسألتها :

ـ «هل هناك رجل في حياتك؟؟» .
ـ «إيه . . أنا . . نعم . يمكننا قول ذلك» .

نعم ، «روبرت» كان يريد الزواج من «روزا موند» ولكنها رفضت ، وكثير من العرات حاول رؤية «شاي» ولكنها كانت تبعد عنها ، وكانت «روزا موند» لا تقبل رسائله واتصالاته .
بعدها قالت «اليس» :

ـ «ولكن أحضرت معي جميع الرسائل . كان روبرت يحتفظ بهم . لقد أحضرت معي كثيراً من الأشياء تساعدك على التعرف بوالدك . أمل ألا تكون قد أزعجتك» .

ـ «لا ، أبداً ، أكيد يمكنكم القاء لضفة أيام» .
ـ «نعم ، نعم ، لا أحد ينتظرك في البيت .

ـ حدثني قليلاً عن ابنك ، «هانك»! أليس كذلك؟ .

ـ اسم جميل ، والد جدك كان اسمه «هانري» ولكن كان الجميع يناديه : «هانك» . . .

نور

بالطبع سأفعل ، إلا إذا كنت أزعجكم
ـ «آه ، لا ، لا» .

- من شدة فرحتها قامت وضمت جذتها .
- «لن تزعجني أبداً» .
- «أظن أن السيد «بريسكوت» لديه كلمة يود قوله، لاحظت «اليس» ، لديه مشاريع تخصك» .
- فاستدار «ميتش» وهو يبتسم وعيناه تلمعان .

ـ «إذا كنتما تريدان رأيي، أعتقد أنّ «شاي» بحاجة إلى
جذبها تقريرها حتى ترعاها».
ندفعت «ميتش» من قرب الفرن وقالت.

- «ابعد من هنا يا أنيق ، يجب أن أسوّي قالب الحلوي».

فأخذ «ميتش» «شاي» بيده واصطحبها إلى الصالون .
فضسمها نحوه وقبلها .

بعد العشاء قام «ميتش» و «شاي» بالترتيبات بينما استلقت «اليس» على سرير «هانك» فوقف «ميتش» وراءها وقال :

— «الآن ، سوف أتناسي أوراقي هنا ، وتقولي لجذتك انك
ستأتييني بها». — ٢٩٣ —

وفعلت «شاي» ما قاله لها ولحقت به بعد أن أطلقت «البيس» على الأمر. ذهبت وأكملت سهرتها معه.

في الصباح الباكر اصطحبت «أليس» «شاي» إلى عملها.

فابتسامت «آلپس».

- «عظيم ، أنت تعلمين أن الرجال ليسوا مثل بعض أو مثل هذا «البيت» .

- ما أسميه ؟؟ وماذا يعما

- «اسمه «میتش برسکوت»، هو من تبع اثربك». فانتقلت الى مونستر عذراً

- **غير معقول** ، أنت تشهد بالدك تماماً

بعد العمل ذهب «شاي» لنزلي المنزل الذي ستشتبه في وجودها عادت إلى المنزل، وجدت العناية حاضرة بمساعدة «ميتش». والذى يraham وهو يترثرون يقول انهم يعرفون بعضهم من عشر سنوات.

«اجلسني يا عزيزتي .. ييدو أنك متعة»

- «أنت تفجوني كثيراً»، ماذا سيحصل بي عندما تتركوني وتدعيون؟

هذا السؤال المطروح على وجه الدعاية ، استعمال معه سكتنا تماماً.

- «لقد كنت أقول لـ «ميتش» أني سوف أبيع منزلتي لأنني
وأستقر في هذه المدينة ، وسوف أجد شقة صغيرة» .

- مستعملين هذا؟! متأتي للعيش هنا لتكوني بقريبي ويقرب
هانك» ٩٩.

- «أنتم عائلتي ، ليس عندي غيركم في هذا العالم .

أعطوا «شاي» فستانًا أيضًا وساعدوها بكل الترتيبات .
كانت تقوم بالدعابة وهي تنظر إلى جدتها . «ابيتش» لكن
«ميتش» ظل مختفيًّا . من جهة هي لا تحب أن يراها في
وضعية كهذه ، من جهة ثانية كانت ترتاح عندما تعلم بأنه قريب
منها .

بعد أن انتهت من التصوير قالت لها «اليس» .
ـ «لقد كنت رائعة» .

ـ «انا سعيدة لأنني انتبهت» .
ـ «حسناً ، أنا ذاهبة مع خطيب «ابيتش» لاري بعض
الشقق ، ويمكن أن أتأخر حضرت لك الأكل» .

في خلال الثلاثة أيام التي مضت قررت «شاي» أن تأخذ
البيت .

فأتصلت بـ «طوم» وأخبرته بتحليص كل المعاملات . جتمعاً
سيكون «هانك» سعيدًا عند عودته ، فيرى جدة جديدة وبيتاً
جديداً .

فـ «روزا موند» لم تهتم بأمره أبداً .

فـ «شاي» :

ـ «هل... هل رأيت «ميتش» مؤخرًا؟؟؟» .

ـ «إنه يعمل كالمحظون ، «شاي» . أعتقد أن لديه مشروع
عمل بعد كتاب «روزا موند» . فراحت «شاي» ترتجف مما
سمعته وقرأته من كتبه عن المجرمين . هل سيغوص مرة أخرى

نور

ـ «شكذا عمل؟؟ إنه يخاطر بحياته مرة أخرى .
ما هي إلا دقائق حتى نزلت «شاي» الكاراج وأخذت
سيارتها واتجهت نحو منزل «ميتش» . أوقفت السيارة . طرقت
الباب ففتحت مدام «كارواي» .

ـ «صباح الخير ، مدام «كندال» .
ـ «هل سيد «بريسكوت» هنا؟ يجب أن أراه حالاً» .

ـ «أنا دلهمت مدام «كارواي» .
ـ «راح يقوم بالإبحاث حول عمله ، لن أنتظر قبل
 أسبوع» .

ـ «ماذا؟؟ أسبوع!! ذهب «ميتش» لمدة أسبوع ولم يواعدها
على ، كانت «شاي» حزينة وحزينة جداً ، هل يا ترى عاد إلى
ال dapas ؟ إلى بيروت؟؟ أو في أي مكان خطير؟؟ وعادت
ـ «سألتها» :

ـ «هل تعلمين إن كان السيد «بريسكوت» ترك البلاد؟؟» .
ـ «أنا آسفة ، لا يمكنني أن أقول لك ، مدام «كندال» .

ـ شعرت بالغضب يتباينها . لن تتعلق بحياتها بمعامر كهذا .
ـ «لندما عادت وجدت جدتها قد رتبت أغراضها للسفر
والصلبة ما بقي لها . كانت بحاجة إليها «شاي» كثيراً .

ـ «ذكرت أن الكل تخلى عنها
ـ «أبقي بضعة أيام ، لتعرف على «هانك» .
ـ «سامعو يا عزيزتي ، عند عودة «هانك» سيكون بحاجة

- «جاريت»... إنها «روزا موند»... لقد... لقد توفيت هذا الصباح . هلا أخبرت «ريلي؟؟؟» .
- «بالتأكيد ، أنا آسف ، كيف تشعرين؟؟ يجب أن تصمدي» .
- «أعتقد» .
- «اتصلني بأحد ، لا يجب أن تبكي وحيدة» .
- «غيرهم ، هل فكرت بإعادة «هانك» قريباً؟؟؟» .
- «قريباً» .

انتهت من مخابرتها وقامت إلى غرفتها . كان الحصان (باميرون) أمامها فجلست بقربه ووَضَعَت رأسها عليه وراحت تبكي .

- إلى غرفته . هل أنت خائفة من تبدل رأي؟؟ .
- «كل أصحابك هناك ، متزلك ، ذكرياتك» .
- «ذكرياتي موجودة في رأسي ، في قلبي ، وفي هذه الالبوتات . ومستقبلها هنا في «سكنيلر بيتش» . ومحظى أن أشتري قربك محل ، كان هذا حلمي .
- ولكن لا تتأخر «شاي» عن عملها اضطررت «ليس» أن تأخذ غرفة في فنادق قرب المطار .
- «أيشي» و«طوم» سيسقطان في هذا المسار . لقد كان تبارك شافاً فاريديك أن تأخذي طعام العشاء ، وحمدًا وتنامي باكراً .
- «آه أنت تتكلمين كأنك جدتك فعلاً» .

رن جرس الهاتف بعد بضعة دقائق من خروج «ليس» مع «طوم» وأيشي» . فلم يكن هناك لا إعاذه ولا حمام . حالة «روزا موند» كانت خطيرة فطلبوها للحضور إلى المستشفى . ووصلت «شاي» بسرعة . كانت «روزا موند» غير واعية فكانوا يضعون لها الأوكسيجين . كانت تنتظر حصول هذه ذات يوم . ظلت طوال الليل بقربها وهي تبكي . في الصباح الباكر كانت «روزا موند» قد فارقت الحياة ، أما «شاي» فكانت دموعها قد جفّت .

ترك «شاي» المستشفى وذهبت إلى المنزل . كانت السماء ملبدة بالغيوم . طلبت رقم «جاريت» فإن أول شخص يجب أن يعلم بموت «روزا موند» هو «ريلي» .

- «فإذا أنت هنا». فمسك يدها.

- «سوف أكون هنا دائمًا من أجلك». ووصلوا عند «ميتش».

- «يجب أن أعود إلى المنزل فـ «هانك»...». لا تقلقي على «هانك».

- «ميتش» على حق. «هانك» كان مع «ماجي». لم يمض عليه وقت كثير يعرف (روزا موند)، وموتها لن يُؤدي به عظيم.

- «أتعلم ، لا أظن أنه سيعجزن». لقد كانت وادتك»، قال «ميتش»، وكان كلمته فسرت كل

عندما وصل ، فتح لها مدام «كارواي» الباب لأنها كانا يركضان بسبب هطول الأمطار .
ـ «لقد أحضرت العشاء» ، بينما كان «ميتش» يساعد شاهي وهي تخلص من سترتها !، وإذا لم تعد بحاجة إلى ي McNulty الذهاب .
بعد أن عادت «كارواي» حملها «ميتش» ووضعها في السرير . وذهب ليأخذ حمامه . بعد أن انتهت سأله :
ـ «أنت بحاجة لبعض الطعام ، ألسنت جائعة ؟؟؟» .

الفصل الحادى عشر

«ريللي» كان واحد من أزواج «روزا موند» السابقين . رجل كبير بالعمر ، قلبه طيب .
«ابشي» و«اطم» كانوا حاضرين لعزبة «شاي»
و«مارلين» كان قد وصل من متفره واتى لعزبتهما . فإن
«ريللي» و«جاريت» و«شاي» هم الوحدين المقربين
للقبيدة . وكانت «ماجي» زوجة «جاريت» قد جلست مع
الآباء

كانت تتعنى «شاي» وجود «ميتش» معها في هذه الفظروف . وما إن ابتعدت عن الثربة كان «ميتش» موجوداً فمسك يديها وضمها نحوه .

٢٧

ـ «لقد علمت بالخبر الآن ، فانا آسف «شاي». **شاي**
في هذا الوقت هطلت الأمطار وفرق الناس فقللت «شاي»
واقفة قبلة «ميتش». لم تكن تمني إلا شيئاً واحداً هو أن
يضمها نحوه . فامسكتها بيده واتجه بها نحو سيارته الزرقاء
الرائعة . أوصلها وذهب ليودع «ريلي» و «جاريت» وعاد بعدها
إلى السيارة .

لَمْ تَسْأَلْهُ مَاذَا قَالَ لَهُمْ .

ـ «هانك» عاد إلى المدرسة . وأعلمته مدبرها بتركها الشركة
لتهتم بأمورها الخاصة .

ـ «نحن نأسف جداً» ، قال «مارفين» الجالس وراء مكتبه .
ولكن أنا و«جاني» نتمنى لك حظاً سعيداً في عملك
الجديداً .

ـ تنهدت **«شاي»** .

ـ «شكراً» .

ـ كانت عيناه تلمعان من وراء النظارة .
ـ لم تنس لي الفرصة لاهتك على عملك الراهن في
الدعایات

ـ «اعتقد أني لم أنتبه بعد من الكلام عن هذا . البارحة ،
تعرفت على فتاة صغيرة في السوبر ماركت . وكما أن هذا ليس
كافياً فـ «هانك» يبيع صوري لزملاهه» .
ـ فراح **«مارفين»** يضحك .

ـ «ها هو صبي ذكي ! كما الأمهات كما الأولاد !!» .

ـ «هل يمكن أن أعتبره إطاراً؟؟» .

ـ «لا أبداً ، إذا احتجت أي شيء لا تتردد أبداً
بالمجيء» .

ـ «أظن أنه من الأفضل أن أذهب للعمل» قفamت وتوجهت
 نحو الباب . فاستدارت قبل أن تخرج وقالت :

ـ «بالنسبة لمحامي

ـ «نعم ، قالت **«شاي»** ، وهي تشعر بالخجل ، إنه رهيب
إليس كذلك؟؟؟» .

ـ «رهيب لا أعلم لماذا» .

ـ «إنني آتية من دفن أمي ، لا يجب أن أكون هنا» .

ـ «مكانك هنا معي . إجمالاً ، وفي هذا الوقت» .

ـ «ولكن **«هانك»**

ـ «إذا أردت ، أذهب لإحضاره» .

ـ «انت تفعل هذا؟؟؟» .

ـ «بالتأكيد» .

ـ «سانصل به حالاً ، لأنك إذا كان كل شيء على ما
يرام» .

ـ طبع قبلة على جبينها ، وما هي إلا دقائق حتى كان قد
احضر بعض الطعام .

ـ راحت **«شاي»** تأكل وأنظار **«ميتش»** لا تفارقها .
ـ أمضيا ليلة هادئة واستغرقا في نوم عميق .

ـ كان الطقس صباحاً غائماً .

ـ «آه ، كيف أنم عندك ، كيف؟؟؟» .

ـ «اسكتي ! أنت حية يا **«شاي»** .» .

ـ «طبعاً» ، هذا كله لأنني أحبك .

ـ اكتشفت أخيراً **«شاي»** أن الحياة تستمر رغم كل شيء .

- «ساقرُهُ هَذَا الْمَسَاءُ .
- «لَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ ، أَتَعْلَمُنَّ هَذَا .
- «لَقَدْ كَانَ نَحْنُ الْإِثْنَيْنِ مُشْغُولِيْنِ . . . وَسُوفَ تَبْدِأْ كِتَابًا جَدِيدًا عَلَى مَا أَظْنَنَّ» .
- فَتَنَهَّدَ «مِيشَ» فَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ يَكْلِمَهَا بِمَوْضِعٍ «آلَانْ رُوْجِيْتْ» .
- «فَوْلِيْ آتَيْ جَمَعَتْ بَعْضَ مَعْلَومَاتَ» .

فَاسْفَرَ وِجْهَ «شَايِ» .
وَالآن ، أَنَا أَشْعُرُ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لِي أَنْ أَعُودَ إِلَى

الْعَمَلِ .
كَانَ «مِيشَ» يَتَخَبَّطُ فِي دَاخِلِهِ ، كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَصْرُخَ أَنْ يَضْمِنَهَا بَيْنَ يَدِيهِ . . . وَعُوْضًا عَنْ كُلِّ هَذَا فَهُوَ لَا يَلْفَظُ إِلَّا اسْمَهَا .

فَابْتَعَدَتْ «شَايِ» عَنْهُ وَرَاحَتْ تَتَمَمُ عَمْلَهَا .

- «أَعْتَقْدُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ انتَهَى الْآن . قَالَتْ «شَايِ» - لَكَ سَيِّدُكَ ، وَلِيْ حَيَاتِيْ .

- «انتَهَى؟؟؟» .

اندَهَشَ «مِيشَ» فَأَسْكَنَهَا بَيْنَ يَدِيهِ وَأَدَارَهَا نَحْوَهُ .

- «مَاذَا تَقْلِيْنِ؟؟؟» .

- «سُوفَ نَكُونُ مُشْغُولِيْنَ نَحْنُ الْإِثْنَيْنِ

- «مُشْغُولِيْنِ؟؟؟» .

- «أَعْتَقْدُ أَنَّ «إِيفِيْ» هِيَ قَادِرَةٌ تَامًا عَلَى اسْتِلَامِ مَهَامَكَ ، إِلَيْكَ كَذَلِكَ؟؟؟» .

فَرَحِتْ «شَايِ» كَانَتْ سَتَقُولُ لَهُ عَنْ صَدِيقَتِهَا وَلَكِنَّهُ سَيْقَهَا .

- «بِدُونِ شَكِّ» .

- «فَيُجِبُ أَنْ نَؤْمِنُ مَوْظِفَةً اسْتِقْبَالَ جَدِيدَةً» .

فَرَاجَ «مَارْفَنْ» يَنْظِمُ أَوْرَاقَهُ لِكِيْ يَخْبِيْ مَشَاعِرَهُ . فَهَمَتْ «شَايِ» بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَكْتَبِ ، وَكَانَتْ «إِيفِيْ» بِانتِظَارِهِ خَارِجًا .

- «لَقَدْ حَصَلَتْ عَلَى الرَّوْلِيْفِيْتَ» ! تَسْتَمِتْ «شَايِ» .

- «بِيُوبِيِّ ، بِيُوبِيِّ !!!» .

فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ «شَايِ» بِنَفْسِهَا رَاحَتْ تَطْلِي الْجَدْرَانِ ، جَدْرَانِ الْمَنْزِلِ الْجَدِيدِ . كَانَ «مِيشَ» يَرَاقِبُهَا وَهُوَ يَقْفِي عَلَى الْعَتْبَةِ . لَقَدْ عَمِلَ كَثِيرًا فِي خَلَالِ الْأَسْبَابِ الْفَاثِتَةِ لِيَهْيِي كِتَابُ «رُوزَا مُونْدَ» ، وَالْعَمَلُ لَا يَتَنَاهُ إِلَّا اسْتِهْسَانُ وَرَضْيُ «شَايِ» .

فَاسْتَدَارَتْ «شَايِ» قَاطِعَةً حَدِيثَهُ مَعَ «إِيلِيسِ» .

- «مِيشَ!!» .

فَاخْتَفَتْ «إِيلِيسِ» بِسُرْعَةِ .

- «مَعَكَ الْكِتَابُ؟؟؟» تَمْتَمَتْ «شَايِ» .

فَأَعْطَاهَا الْمَغْلُفَ .

- «هَا هُوِّ» .

أَخْذَتْ مِنْهُ الْمَغْلُفَ وَعَيْنَاهَا تَأْمَلُهُ .

نُور

يبدو أن «شاي» استاءت من كلام جدتها .
ـ لا أبابي ، ليكتب المشكلة في البحث . سأموت بال نهاية
من شدة قلقني ، في كل مرة يخرج من البيت . أحبه كثيراً
لكي
ـ إحساسي يقول العكس ، أنك لا تجيئن ! .

من شدة غضبها ، قامت «شاي» من مكانها وتركت الغرفة
سرعاً فخرجت وأغلقت الباب وراءها . أخذت سيارتها
وذهبت .

عندما عادت متأخرة قليلاً إلى البيت ، كانت تشعر
بتحسن . كانت «اليس» قد رحلت بسيارتها . رغم كل
غضبها ، كانت نادمة على ما فعلت . فوعدت بأن تطلبها
لتعذر منها .
عاد «هانك» من المدرسة . بعد أن حضرت طعام العشاء ،
فطلبت رقم «اليس» .

ـ أنا آنسقة .
ـ اطليبي «ميتش» وقولي له نفس الكلام .

ـ لا ، بدون أي سؤال .
ـ إذا ، أنت حيوانة . ليس لدينا حظ بأن نحظى بهكذا
شخص في كل مرة ، صدقيني .
ـ أنت فعلًا غير معقوله !!! .
ـ هذا صحيح ، قالت «اليس» .

كانت الدمع قد ظهرت في عينيها وراحت شفتها
ترتجف .

ـ هل يمكنني الاتصال بك إذا دعا الأمر إلى بعض
التغييرات؟؟ في الكتاب ، قصدت القول؟ .

ـ «ميتش» يتلفت حوله ، وفجأة استطاع أن يفهم كل ما
يحصل ، لم يعد له أي مكان في حياة وقب «شاي» .
ـ «إذا أردت» .

أنهى كلامه وذهب دون أن ينظر حتى وراءه .

جلست «شاي» وفتحت المخلف . فعادت «اليس» إلى
الغرفة مع فنجان من القهوة قدمته لـ «شاي» .

ـ «أين «ميتش»؟؟ .
ـ لقد ذهب .

في هذا الوقت جلست «اليس» قبالة «شاي» .

ـ ذهب؟؟ لا أحب هذه الكلمة يا «شاي» . هل هذا شيء
نهائي؟؟ .

ـ إنه نهائي « تنهدت «شاي» قائلة .
ـ هل جنت؟؟ هذا الرجل يحبك ، «شاي»!! وأنت
أيضاً!! .

ـ أنت لا تعرفين شيئاً ، إنه يكتب كتاباً آخر .
ـ «اليس» هذا ما يفعله جميع الكتاب ، عندما يتهموا من
كتاب يبدؤون بأخر» .

لم تتمكن من أن تمسك نفسها عن الضحك .

- «سرى بعضاً غداً؟» .

- «نعم» .

بعد العشاء جلست «شاي» لتقرا الكتاب .

فمن جديد راحت تكتشف «روزا موند دالاس». توفقت عن القراءة في الوقت الذي ساعدت «هانك» للقيام إلى السرير .

كانت حوالي الساعة الثالثة فجأً عندما أنهت «شاي» الكتاب . ثمنت أن يكون هناك حاجة لقد كان كتاباً رائعًا . قامت لستريح قليلاً ، وسوف تتصل به غداً صباحاً لتطلع على موافقها . وهذا يضع حدًا نهائى لمشاركتهم في العمل ، وستستطيع استعادة حياتها الطبيعية . ولكن كيف تستعيد حياتها الطبيعية دون «ميتش»؟ .

ظل هذا السؤال يدور في رأسها حتى غطت في نوم عميق .

بالتأكيد ، لديها «هانك» ، «ليس» وعملها .

لو لم تتزوج «ميتش» ماذا سيحصل لها؟؟ كيف فكرت بإبعاد «ميتش» عن حياتها؟؟ .

في الصباح الباكر وتحت أشعة الشمس الذهبية في أوائل شهر تشرين الأول . ذهبت «شاي» عند «ميتش» . فسمعت صوت ضرب بالشاكوش وراء المنزل . فكان «ميتش» وراء

المنزل ، بجسمه العاري على ينطليون الجبائر . فراحت «شاي» تتأمله قليلاً وقلبه يتحقق .
شعر بطل وراءه فأوقف الضرب واستدار .
لم يكن في عينيه أي نوع من الحنان .
ـ «نعم؟؟» .

اختفت كل مشاعرها بعد هذا اللقاء المثلج ، الذي أحرجها .

ـ «أريد التحدث إليك ، أريد دقيقة من وقتك» .
ـ «فأنت ترين أنتي مشغول» .

فاضطررت إلى تبديل موضوع مجيئها .

ـ «لقد أحضرت لك الكتاب . كذبت فائلة . فرجع ميش إلى عمله .

ـ «كل ما عليك فعله هو تركه عند مدام «كارواوي» .
فاحمرت وجنتا «شاي» من شدة غضبها .

ـ «هل أنت ترفض الاستماع لأعذاري؟» .

ـ «يمكنك أن تعذرني طالما شئت . لقد اكتفيت من هذه الكوميديا ، «شاي» .

ـ «أية كوميديا؟؟؟» .

فوضع «ميتش» ما بيده وقال :

ـ «انت تعلمين جيداً ماذا أقصد ، «شاي» . تأتين لزيارتني

www.lilas.com.lb

نور

الفصل الثاني عشر

في نهاية شهر تشرين الأول كانت قد ابتدأت عملها ، بينما انتهت «البس» من خيطة ثياب «هانك» التكربية لعيد البريارة ، وكانت «شاي» مشغولة جداً فهي تقوم بتحضير اللازميا لحوالى خمسين شخص .
ـ «هل تعتقدين أنه بإمكانك فعل هذا لوحشك؟؟؟» .

ـ «لا ، ولكنني أبحث عن عاملات ، لا تنسِ أنه لدى أربعة أغراض قريبة» .

ـ «اتصللي بمعهد المتخرجين» .

ـ «ماذا سترتبدين للحلة التكربية التي ستقام عند الرizie؟؟؟» .

ـ «لن أذهب» .

ـ «كيف هذا؟؟؟ ولكنها ستكون رائعة ، الكل سيكون مهتماً» .

ـ «سأرتicipate الطاولة والأطياق ، وأذهب» . وعلى كل الأحوال ، ليس لدى ثياب للتتكرب» .

ـ «لديك زمي النحلة» .

كلما اخرجت إلى بعض الراحة ، والسرور وبعدها تذهبين .
ـ «كيف يمكنك أن...» .

ـ «إنهما الحقيقة . أنت بحاجة إلى التسلية ، فإذاً ابحثي عن شخص آخر لـ...» .

ـ «لكنك قلت أنك تحبني!» .

غضب «ميتش» وضرب ضربة قوية على الخشب من شدة غضبه .

ـ «هذا صحيحاً . ولكن لست أرغب باللعب» .
احسنت أنها انكسرت ، فاستدارت بسرعة واختفت .

نور

- «اليس!!» .

- «لم يعد متاخم؟؟؟» .

- فراحت «شاي» تضحك .

- «وأنت؟؟؟» .

- «سألتك بثياب البنكي» .

في هذا الوقت ، قامت «شاي» لتحضير زبها .

«ميتش» كان منهكًا في السفر بالطيرارة وكان يشعر بالغثيان .

كانت مدام «كارواوي» مشغولة جداً بتحضير الأكل عندما دخل عليها :

- «مرحباً ، سيد «بريسكوت» .

وكانت تقوم من مكانها للترحيب به ولكنه أشار لها بالجلوس . فأخذ زجاجة الشراب وسكب كأساً كبيراً .

- «الا ت يريد أن تأكل شيئاً؟ حان وقت الغداء» .

- لن أكل أبداً ، أجاب «ميتش» وهو يذكر كل الأشياء التي أخبره بها «الآن روجيت» .

فضعد السلم والزجاجة والكأس بيده . ووصل الغرفة كل شيء فيها يذكرة بـ «شاي» فراح يصرخ :

- «شاي» ، «شاي»

كانت «شاي» تشعر بشيء غريب يشدّها نحو منزل «ميتش» . إحساسها كان يقوى فلم تعد ترکز على عملها ،

فأنهت ما بيدها بسرعة ودخلت مكتبه وطلبت رقمه .

فردت مدام «كارواوي» .

- «أيه... مرحباً ، مدام «كارواوي» ، أنا «شاي» كاندال» .

- «سبحان الله!! قالت مدام «كارواوي» ، آه مدام «كاندال» ليس من حقي أن أكلمك لأن هذا سبب طردي ولكنني مجرحة سيد «بريسكوت» ليس على ما يرام» .

- «كيف هذا؟؟؟ ماذا تريدين القول؟؟؟» .

- «لقد غادرت بقضعة أيام ، بسبب عمله ، ولقد أتى اليوم وهو غريب الأطوار» .

- «هل هو هنا؟؟؟» .

- «آه ، أرجوك ، تعالى! لا أعلم ماذا أفعل!» .
فنظرت إلى ساعتها ، يجب عليها أن تأخذ الأطباق إلى «الريزه» .

- «سأصلح حالما أنتهي . لا تحزنني ، كل شيء سيكون على ما يرام» .

وضعت الأطباق كلها في شاحتها الصغيرة ، وعادت إلى المبنى في الوقت الذي كانت فيه «اليس» تقلّ محلها .

- «ميتش» ليس على ما يرام . سأمر لإرادة حالما أنتهي من نوصيل الأغراض عند «الريزه» . يجب أن يلتقي «هانك» بزميله «لوبي» في الساعة السادسة ، ولكن إذا لم

عندما جلس في المقهى قالت له :

- «أخبرني كل شيء» . «ميتش» .

وبيصوت متعدد راح يقص لها القاء مع «آلان روحيت»
المجرم الخطير وراح يقص أفعاله الشديدة . عندما استدار
نحوها كانت الدموع تهمر من عينيه .

- «كيف يمكنني أن أكتب عن هذا الشخص؟» .

- «يمكنك هذا ، سوف أساعدك» .

- «إذا؟» .

- «أحبك» ، «ميتش» ، لا يعني ما فنكرو في فاحشي .
وهذا المساء سوف أساعدك على تخطي كل هذه» .

ويفضل الله ويفضلها استعداد قوته وأقسم لا يستسلم هكذا
عمل مجدداً .

كانت جالسة على الكتبة تقرأ آخر فصل من الكتاب .
ورائحة الجيش الشهيد تتضاعف بالهواء تختلط مع رائحة
الحلوى . «هانك» كان مستلق على الكتبة واضعاً رأسه على
حضن أمه ليتألم النظر إلى «شاي» كان ينظر إلى «البس» وهي
تتحيط . وكان يعلم أن يكون فرداً من هذه العائلة . وكان لا
يقنوا على طلب الزواج منها .

فوضعت «شاي» أخيراً الكتاب على الطاولة . ولم تجرؤ
على النظر إليه .

- «لم يعجبك» .

- «أنت تكره هذا الرجل ، «ميتش» . الفصول الأولى كانت

- «لا نقلقي ، أنا سأتصرف ، خذني كل وقتك» .
أنهت «شاي» كل عملها ، ولم يكن في رأسها غير فكرة
واحدة هي : الوصول في أسرع وقت ممكن عند «ميتش» .
وصلت ، وفتحت لها مدام «كاراواي» قبل أن ترن الجرس
حتى ، وتفاجأت عندما رأتها ترتدي زيها النسائية العاملة .

- «إنه فوق في غرفته» .

صعدت السلام سريعاً وطرقت على الباب .

- «أتركني لوحدي ، مدام «كاراواي» !» .

كان صوته غريب ، هل هو ثمل؟ ففتحت الباب .

- «عظيم . أنا . . .» .

«ميتش» الذي رکض نحو الباب ظل مشدوهاً عندما وجده
«شاي» في زيها . فتراجع ليدعها تدخل . فتخلصت من
قبعتها المؤلفة من سلكين . وبعدها خلعت زيها .
- «ماذا يحصل ؟ «ميتش»؟؟؟» .

فاقتربت منه وأمسكت بيديه ، فاستدار نحوها .

- «هذا لا يهمك» .

- «بلى ، هي ، أنا أسمعك» .

فتذكرت تماماً عندما وقف بجانبها لتخطى محتها ،
فأخذت كاسه وأحضرت له الحمام . وعادت إلى الغرفة
لتساعده بالدخول إلى الحمام .

- «مستحيل» .
فأخذ سترته والكتاب واتجه نحو الباب .

- «ميتش» ٤٩ .
- «سأصل بك غداً» . قال قبل أن يخرج، فتبعده إلى الخارج وركضت وراءه .

- «قل لي ماذا يحدث!» .
ـ (لقد أخطانا ، «شاي» ، نحن الاثنين) .

- «أنت تكذب» .
ـ أطلق نهيده وراح ينظر إلى السماء .

- «هل تعتقد أنه يجب علينا أن نتزوج؟؟» .
ـ «أنت التي قلت ، ليس أنا ، فكري» .

عندما دخلت أخذت فنجان من القهوة وجلست قرب جدتها .

- «ميتش» يريد الزواج مني .

- «ربى ، هذا عظيم» .

- أنا خائفة من الزواج

- «ميتش برميكوت» . رجل عظيم ، وإذا بقى بي لها ستختسر به .

- «هذا يخصني . خذني قليلاً من الحلوى» .

- «لم أعد جائعة ، أجابت «اليس» تصبحين على خير ساعود إلى المنزل» .

جيدة ، ولكن الباقون . لا .

- «هذا لأنني أكره «روجيت». إنه قاتل» .
وهم يتكلموا ابتدأ «هانك» يتزعج ، فحمله «ميتش» ووضعه في سريره . فساعدته على خلع ثيابه .

- «أحب أن أراك دائمًا هنا ، قال «هانك» لـ «ميتش» كان لدى والد» .

- «أيند ما يوسي ، يا شقي» .

- «هل ستزور من أمي؟؟» .

- «أعتقد» .
ـ عندما نزل كان العشاء قد أصبح جاهزاً في المطبخ ، و «اليس» هي التي تقوم بتحضيره .

- «أنتماين ما الذي يجعلني أغضب؟؟ هو أن ما قلته بخصوص الفصل النهائي كان صحيحاً . فراحت «شاي» تضحك فقال لها:

- «أنا أحبك» .

- «أبقني هنا الليلة» .

- «هذا مستحيل ، وأنت تعلمين هذا ، فماذا سنقول لـ «هانك» غداً صباحاً؟؟» .

- «إنق ، ترحل قبل أن يستيقظ» .

- فدفعها .

نور

فسمعت صوت ضحكة .
ـ «ماذا يحصل لك ؟؟ سألهما «ميتش» .
ـ «أنا ، أتفتح ...».
ـ «أنا قادم حالاً» .

ف قامت «شاي» من مكانها .
ـ «لا ، أرجوك ، لا تذهبني» .
ـ «هذا ما قلته أيضاً لـ «ميتش» ، قالت «أليس» وهي تدخل
الصالون .
فبعتها «شاي» .

ـ «لم يكن يريد البقاء بسبب «هانك» .
ـ «على الأقل هنالك واحد يذكر صحيحاً ، وإذا تزوجته لن يكون هناك أي مشاكل منزلية» .
ـ «لا يمكن أن أتزوجه فقط لهذا الأمر» .
ـ «لا يمكنك الزواج منه لأنك خائفة ، يجب أن تخاطري
قليلًا يا «شاي» .

ـ «لقد سبق وخطرت ، الرجل الذي أحببته ، تركي
وذهب مع امرأة أخرى» .
ـ «وهذا حظ !!» .

تركها «أليس» وذهبت غاضبة ، «هانك» ما زال نائمًا أما
بالنسبة لـ «ميتش» فهي لا تريد التفكير به .
في اليوم الثاني استيقنت وهي تشعر بالركام والسعال .
فوجب عليها البقاء في المنزل .
ظلت مستلقية على الكتبة وقررتها الأدوية والمحارم وتنتظر
إلى التلفزيون عندما رن جرس الهاتف .
ـ «آلو؟؟ قالت وهي تتكلم من أنها .

نور

www.liilas.com/vb3

الفصل الثالث عشر :

- «هاي ، «شاي» انتظري ! يجب ان اراك واكلمك بخصوص الزفاف» .
- «ما جد يك يا «شاي»؟؟ وكان سنين مضت ولم تز بعضنا» .
- «أنا... الحمد لله» .

- «هل أنت أكيدة أن كل شيء على ما يرام؟؟» .
- «أرجوك «ابيقي» ، لا تقفي ضدي أنت . لقد اكتفيت من «ميش» و«اليس» . . . حسناً ، لا تتكلمي أكثر» .

فجلست «ابيقي» على المكتب الذي كان في يوم من الأيام مكتبه .

- «مني تستطيعين المعجزة لقياس الفستان؟؟ لأنها كانت قد اختارتني الشبيهة» .
- «مني شئت» .

- «غداً مساء ، عندي هل هذا يناسبك؟» .
ليس عليك إلا المعجزة مع «هانك» و«اليس» ، ستتناول طعام العشاء معاً .
- «اليس» لديها موعد عمل مهم» .

هذه الملاحظة أسعدت «ابيقي» . فهي بحاجة لأن تجلس معها وحيدة .

محلاتها كانت مزينة بشكل جميل لمناسبة عيد الميلاد ، فنزلت العامل فرأت «بربارا» .

- «أه ، كييف أصبحت . إنشا الله يخرب» .
لقد دلهمها «ميش» وعاملها كطفلة صغيرة .
- «نعم ، أحسن» .

- «العادي لا تعودين وتستريحين ، قالت لها «لويز» يمكنك تنظيم كل شيء» .

- «هذا لطف منكم ، ولكن يجب أن تتم بعض الحسابات على الأقل ، اهتموا أنتم بأمور المطبخ» .
بعد الظهر عادت «اليس» وكانت قد أحضرت بعض السنديونيات فأخذت محلها ، ودخلت في المطبخ مع «بربارا» و«الريز» .

بعد أن انتهت من عملها ، لم تكن تزيد العودة إلى المنزل ففككت بآن تقوم بزيارة لـ «لويز» .
 كانوا كلهم مشغولين حتى «ابيقي» كانت تستعد للرجل عندما لمحتها «ابيقي» .

- «لا أعلم ، كل ما عليك فعله هو الاتصال بـ «أيشي» .

صعدت لتأخذ حمامها ، وفجأة وجدت «هانك» أمامها .

- «ماذا؟! هل سبكون «ميتش» هناك؟؟» .

فلم يجب «هانك» وكان غاضبًا .

- «بيدو أنه ذاهب برفة فتاة لعينة!» .

- «ماذا فتاة؟؟» .

- «نعم ، لقد اتصلت به شخصياً لأوحده وأقول له أنه يجب أن يذهب معك ، ومعك فقط» .

- «آه ، يا ليهي . ليس من حقك أبداً أن تفعل هذا» .

- «كنت أعتبره مثل أبي !! فهو ليس من حقه!» .

فدخل غرفته وأغلق الباب بقوة . ففضلت لا تكلمه قبل أن يهدأ . هل يعقل أن «ميتش» سوف يأتي مع فتاة؟ أكيد «هانك» على خطأ .

بعد الذي حصل لـ «هانك» بنصف ساعة ، دق جرس الباب ، ففتحت «شاي» ووجدت «ميتش» مع فتاة جميلة بعيونها العسليتين .

- «أقدم لك ابتي!!» .

فابتسمت «شاي» .

- «يجب أن تكوني «كيللي» قالت لها ، وهي تساعدها بخلع سترتها .

- «كيف تجري أعمالك؟؟» .

- «عظيمة! وأنت هل يحلو لك عملك الجديد؟؟» .

في هذا الوقت أقت «أيشي» نظرة على الباب لتأكد أنه مغلق .

- «شاي» أعتقد أن...» .

- «ماذا؟؟» .

- «أعتقد أنني حامل» ، قالت «أيشي» .

- «وهل «طوم» على علم بالأمر» .

- «نعم ، وهو سعيد وسعيد جداً» .

- «وأنت؟؟؟» .

- «أنا أيضاً . ولكن أخاف من إعلان الخبر لأمي» .

كانت «شاي» ستتكلم عندما رن جرس الهاتف ، فسلمت عليها وذهبت .

ذهبت «شاي» لملاقاة ابنها وهو خارج من المدرسة .
فذهبو ليأكلوا الهمبرغر ، وذهبوا بعدها إلى السينما .

في اليوم الثاني كانت «شاي» قد تحست فعادت إلى عملها . في المساء عادت إلى المنزل للتحضر للذهاب عند «أيشي» فطلبت من «هانك» أن يحضر .

- «حسناً» ، سارتدي ثيابي ، هل سبكون «ميتش» هناك؟؟؟» .

- «عمرى سبع سنوات» .
- «أين يختبئ هذا المدافع الشقى؟» .
- «إنه في غرفته» .

بينما ذهب «ميتش» للقاء «هانك» اصطحبت «شاي»
 (كيللي) إلى المطبخ لتقدم لها الشوكولا .
 كانت «كيللي» ستبقى فقط لبضعة أيام .
 - «سنن逼كم عند ايقى» والحقوا بنا» .
 وهذا ما حصل وأمضوا سهرة جميلة .

في الصباح الباكر اتصل بها «ميتش» لعلن لها أنهم
 سيمضيان معاً يومين بعيداً عن المدينة

فرحت «شاي» وقبلت. هل أن تقربهما من بعضهما سيحل

لهمما المشكلة؟؟ هل سيحصلان على ما يريدان؟؟
 للحقيقة أمضيا يومين من العمر وبعدها اتفقا على
 الزواج بعد زواج «أيتشي»، كان الجميع سعيداً بهذا الخبر الذي
 طالما انتظروه. امضيا مع بعضهما ليلة الميلاد وبعدها تزوجا.
 كان يوماً كالحلم وفي النهاية تحقق كل ما كانوا يصيّبان إليه .

نهاية

انتهت